

# أحلام

قصص قصيرة جداً

تأليف

نجلاء محفوظ

طبعته ٢٠١٧

محفوظ، نجلاء

أحلام: قصص قصيرة جداً / نجلاء محفوظ، الغلاف ريم  
السخاوى - ط ١ - الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٦ .

٢٤٨ ص، ٢٠ سم

تدمك: ٩٧٨ ٩٧٧ ٣٩٩ ٤٣٥ ٨

١- القصص العربية القصيرة

أ - السخاوى، ريم (مصمم)

٨١١,٠٣

ب- العنوان

# أحلام

قصص قصيرة جداً

تأليف

نجلاء محفوظ



الكتاب : أحلام

المؤلف : نجلاء محفوظ ابراهيم فرج

الغلاف : ريم السخاوى

الناشر : أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

[atlas@innovations-co.com](mailto:atlas@innovations-co.com)

[www.atlas-publishing.com](http://www.atlas-publishing.com)

تليفون : ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥ – ٣٣٤٦٥٨٥٠

فاكس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

\*\*\*\*

رئيس مجلس الإدارة  
سرطانة محمد مصطفى  
٣٣٠٢٧٩٦٥

عادل المصرى

مدير عام مجلس الإدارة  
عبدالله محمد مصطفى  
٣٣٠٢٧٩٦٥

الإشراف  
٣٣٠٢٧٩٦٥

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٦/٥٧٨٦

التقييم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٢٩٩-٤٣٥-٨

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٧

## الإهداء

لمن يرى..

أحلامه..

يحبها..

لا يتجاهلها..

يحترمها دوماً..

يغزل من ثواني عمره وسنواته..

خيوط قوة وعزيمة وكرامة ونور..

ليحول أحلامه إلى واقع يفيض بالجمال ولو بعد حين..

نجلاء محفوظ

# الحقيقة

صرخ بأعلى صوت.

سأبحث عن الحقيقة حتى أجدها.

لن أعبأ بما يكلفني البحث من مال أو جهد أو عمر.

أضاف: عندئذ - فقط - سأعيش ما تبقى من حياتي راضياً.

ستصبح الأيام أعماراً.

مرت أشهر.

وجدتها.

فوجيء بما يتناقض مع أمنياته.

تنفس الصدمة.

أفاق بصعوبة.

قرر تجاهل ما اكتشفه.



# قرار

جلست العجائز تتبادلن الحديث.

تنامت الشكاوى من الوحدة.

اعترضت إحداهن: لا أجد وقتاً لأفعل ما أريد.

أدلل نفسي وأتابع أحفادي عبر الفيس بوك وأعتبر سيري حول

بيتي نزهة.

امتعضن.

تنافسن في التبرم من كثرة الأدوية.

هتفت: الدواء يخفف الوجع لذا أحبه.

أضافت بمرح: لدي أقراص بألوان مختلفة، عندما أتناولها كثيراً

ما أتذكر والدتي عندما كانت تتحايل لإقناعي بتناول الدواء وهروبي

منها وملاحقتها لي وهي تتوعدني بالعقاب.

ضحكت وحدها.

قررت تجاهلهن والاستمتاع سراً بذكرياتها والامتناع عن رؤيتهن

مجدداً.



## أولاً

تعرض لوعكة حادة.

استسلم أياماً للقلق والخوف من الغد ومن الموت.

كره رؤية نفسه ضعيفاً.

هتف: لا يليق بي.

أزاح الضعف.

لصق ابتسامة على قلبه قبل وضعها على وجهه.

امتصها عقله أولاً.

فكر.

أمامي احتمالان.

الأول: الموت وسأقابل أحبتي الذين رحلوا وافتقدتهم دوماً.

الثاني: الحياة وسأفعل بعض الأمور التي أحبها.



# احتضان

ينظر بداخله .

يفوص بأعماقه .

يتأنى عند أدق التفاصيل .

يستغرق وقتاً طويلاً .

يحرص على الصدق مع نفسه ولو كان موجعاً .

جاءته الحقائق .

لست أفضل إنسان .

لم أحقق كل أحلامي .

أتكاسل أحياناً وأخذل نفسي .

أسمح للصغائر بالتهامي من آن لآخر .

لكنني لم أسمح للغل بالتسلل لقلبي .

لم أرغب أو أسعى لإيذاء مخلوق .

لذا أستحق التربيـت على نفسي بحب واحترام واحتضان قلبي

الموجوع وعقلي المنهك وإذابة الـوجع والإنهـاك والتـحليـق عـالياً بعيداً

وإبقاء مسافات واسعة تفصلني عنهما ما استطعت .



## ببطء

يحكي العارفون ويؤكدون.

في بداية الحياة.

كان هناك كائنًا احتارت جميع المخلوقات في وصفه.

أطلقوا عليه اسم الأجل.

جمع بين عذوبة الورود ورشاقة الطيور وقوة الحيوانات.

كانت المخلوقات تشد الرحال لرؤيته.

ينظر إليهم بسعادة ورضا.

يسألونه عن سر جماله المتفرد.

يرد: لا أعلم ولكنني ممتن ومنتعش.

مرت القرون.

والسؤال يتكرر.

فكر في تغيير الرد لكسر الملل.

بدأ في الكذب.

تفنن في الأكاذيب.

شجعه لهفتهم على تصديق ما يقوله.

مرت أعوام.

تراجع جماله ببطء.

بدأ يأكل من المخلفات.

لم يرغب في الانتباه.

خاف من مشقة التغيير.

واصل ما بدأه.

تغافل عن تناقص المرادين.

انتهت الزيارات.

أفاق.

وجد نفسه خنزيراً.



## السر

ينتظر أي استدعاء للعمل.

لا يجادل كثيراً في الأجر.

يراه رائعاً وأفضل من البطالة.

يتجاهل المشاجرات المعتادة بين العمال والمقاولين.

يركز في عمله كبناء ماهر.

يقوم برسم بعض الوجوه على الجدران.

يكتب عليها عبارات يحبها.

يعرف أنها ستتوارى بعد الطلاء.

ويكتفي بالفرحة عند الرسم والكتابة.

يحرص على تذكير نفسه بسرّه الخاص جداً.

يوماً ما سأصبح مقاولاً ناجحاً.

عندما يتعرض لوجع أو يحبط،

يربت على نفسه ويتذكر سرّه ليذيب الوجع.



## ببراءة

كان عنواناً للحقد والكراهية.

ينفث سمومه وكأنه يتنفس.

مرض مرضاً شديداً.

لم يزره إلا واحد فقط من الكثيرين الذين يعرفهم.

فوجئ بزيارته.

لم يتوقعها.

علاقته به عابرة جداً.

سأله الرجل بكل براءة: كيف احتملت قلبك كل هذه الأعوام؟



# البحر

توجه حكيم الحكماء بالدنيا إلى البحر.

هرب إليه من ضيق التعامل مع البشر.

فر من سمومهم لصفاء المياه.

جلس صامتاً.

تنفس البراح.

استنشق الخلاص من الضجيج.

تتهاد بارتياح افتقده طويلاً.

أراح جسده المتعب على الرمال.

ربت عليه بحنو.

همس: منذ كنت رضيعاً لم يربت عليّ مخلوق بهذا الحنو.

داعبته الأمواج بنثر بعض رذاذ المياه على وجهه.

انتعش.

تسربت الأوجاع.

سرت الحيوية بخلاياه.

سعت الابتسامة للاتساع داخله وعلى وجهه وفي عينيه.

وأدها غاضباً.

ليس بعد .

نهض محتدماً .

صرخ في البحر .

كيف أتصرف مع بشر لا ينصتون؟

وإذا خاصموا عنادهم واستمعوا لا يفهمون؟

وإذا حدثت المعجزة وفهموا يجادلون؟

وعندما يتركون الجدل من إنقاذ أنفسهم يتهربون .

أناس دوماً يتبرمون ويشكون وعن أسوأ ما في غيرهم يتكلمون .

للسخف يتنافسون وفي الحق والخير والجمال ينكصون .

سكت فجأة .

بأعلى صوت صرخ: لماذا لا ترد؟

بهدوء جاءه الرد:

إذا كنت حكيم حكمائهم وتتصرف بهذا الجنون .

تصفهم بكل مشين ولا تراهم بقلب حنون.

تستهين بضعفهم لتبدو بنفسك مفتون.

وعندما منحناك الحيوية والانتعاش استهترت كمراهق مأفون.

فهل تتوهم أنني سأهتم بالرد عليك؟



## قبلة

قالت الأم: من يريد إطالة عمر أمه فليتقن ما يفعله.

ردت الصغيرة: تخدعيني يا أمي، لا أحد يطيل عمر مخلوق.

بود وحنان وعذوبة أجابت الأم: إتقان العمل يسعدك ومن تحيين.

كبرت الطفلة.

تزوجت.

ماتت الأم.

أنجبت الابنة.

قالت لطفلها: من يحب إطالة عمر أمه فليتقن ما يفعله.

صاح: وهل العكس صحيح يا أمي؟

مرت الأعوام.

تتقن عملها.

ترسل قبلة طائفة لوالدتها.

تثق أنها تبسم وتفرح ببهجة ناعمة تستحقها.

## لكنه

يدرك أن الحياة لن تدوم.

يثق أنه لا شيء بالكون يستحق تعمد إيلام مخلوق.

يغضب لرؤية الظلم.

يضايقه سماع الكذب.

يعلم أن هذا جزء من الحياة.

يحاول تجاهله.

يجاهد للاهتمام بما يجب.

يزرع في قلبه الطيور والأطفال والأشجار.

لكنه لا يستطيع منع أدخنة غباوات البشر وغباراتهم من التسلل

إليه وتكديره أحياناً.



# خيانة

أحست بالملل.

فتحت الباب للسخط من زوجها.

بدأت تستمع لهمسات الرجال.

خانت زوجها مع أحدهم.

استمتعت.

فوجئت بتعدد علاقاته.

واجهته.

أنكر بكذب مفضوح.

راحت تحذر كل نسائه.

صرخت: كيف يتقبل نفسه مع الخيانات؟



# صديقان

سأل صديقه ساخراً:

أراك تشاهد أفلاماً سبق لك مشاهدتها كثيراً.

هل تمتحن قدرتك على الحفظ أم أن الفراغ يلتهمك أم تخشى

استعمال عقلك لتفهم ما يدور بفيلم جديد؟

رد بهدوء: أستمع برؤيتها فأبطالها الوحيدون الذين لا يغيرون

كلامهم ومواقفهم مهما مضت الأعوام.



## مواجهته

قضى أعواماً طويلة يراقب ما يرفضه.

تباينت ردود أفعاله.

يسخر سراً أو يجاهر بالاستهزاء.

نظر بالمرآة.

لاحظ بدء تسلسل الشعر الأبيض.

سمع صوتاً داخله.

بدأت رحلة المغيب دون فعل ما يجب عمله.

سحق الصوت بقدميه.



## واصلوا

اعتاد البدانة.

صارت جزءاً من حياته.

يتقاسمها مع أسرته.

تعرض لأمراض بسببها.

واصل احتضانها.

بعد أعوام.

تضاعف وزنه.

حذره الطبيب.

تجاهله.

تم بتر ساقه.

واصلت أسرته التهام الطعام بنهم.

رآه جار بعد البتر.

فزع.

سارع بإنقاص وزنه.



## وإن

أحست بضيق .

استسلمت .

استدعى الضيق الكآبة وضخم الصغائر .

حاصروها .

كرهتهم .

صففت شعرها كما كانت تفعل في صباها المبكر .

ارتدت سواراً تحبه .

تذكرت خلخالاً قديماً يصدر صوتاً لطيفاً أثناء السير .

وضعتة في قدمها .

ذهبت لتصنع طعاماً تحبه .

سمعت صوت الخلخال ..

ابتسمت .

وضعت الطعام على الموقد .

فوجئت بنفسها تقوم بحركات راقصة وتقفز وهي تنظر لزوجها الموقد .

تنفست البهجة بعد طول غياب.

بدأت تناول الطعام.

توعدت الضيق.

لن أرحمك مجدداً.

وإن عدت عدنا.



# تناسيا

تزوجا .

أنجبا .

تعاملا مع طفلهما بقسوة .

اختارا تبريرها بحمايته من التدليل ولصعوبة حياتهما .

كبر قليلاً .

لاحظا خوفه الزائد وافتقاده للأمان .

أنجبا أطفالاً آخرين .

تجنبنا كل ما يقترب من القسوة .

فرحنا بنجاحهما .

كلما رأيا الولد الأكبر جددا حسن رعاية إخوته .

تناسيا وجود فرص مؤكدة لتعويضه وإنقاذ حياته .



# الحجر

راح يجتر الرثاء لنفسه كعادته.

اكتشف أنه يسير بالطريق بلا هدف.

تعب.

جلس على حجر.

همس: لو علم هذا الحجر الأصم ما يؤلني لانفطر حزناً.

فوجئ بالحجر يتحرك بعنف ويطرحة بعيداً.

صرخ الحجر: أتتفس الحسرة دوماً وأرثي لحالي.

لماذا لم أكن بأعلى جبل بالكون حتى لا أرى أو أسمع أمثالك؟

سئمت انكسارتكم وهوان أعماركم عليكم.



## شبع

استجمع إرادته .

احتضن أحلامه .

راقب تفاصيل حياته .

وضع خطط لتوسيعها .

ابتسم .

ذهب للطبيب في زيارة دورية .

تذكر الزيارة السابقة حيث طالبه بإجراء جراحة بسيطة .

وافق عندئذ برضا .

قبل الشفاء تعرض لكسر بساقه ألزمه بيته طويلاً .

طرد الذكريات .

طمأن نفسه .

الأمر مختلف تماماً .

ما لك لا تبتهج؟

همس لنفسه .

خضع للفحوصات.

بصوت بارد أخبره الطبيب بحاجته لجراحة كبيرة.

أضاف: ستتعرض لإزعاج كبير إن لم تفعل.

وافق مرحباً.

داعب الممرض.

اتفقا على الميعاد.

أخبر أسرته الصغيرة فقط.

تعهد التظاهر بأن كل شيء على ما يرام.

غاص داخله.

فتش عن الخوف من الموت.

سخر: الموت يحاصرنا في كل ثانية لا يحتاج لجراحة.

سمع صوتاً خافتاً: ماذا عن مخاطر الجراحة؟

رد: الخطر إذا رغب لن ينتظرها.

ماذا عن أحلامك؟ تابع الصوت.

إذا مت ولم أحققها ستطير وستجد من يلتقطها.

توقف طويلاً عند رده.

تتهد بلطف.

مسح وجهه بهدوء.

تصالح مع نفسه.

نهض يعد أغراضه استعداداً للجراحة.

كتب وصيته على ورقة ملونة بلون يحبه.

رسم وجهاً ضاحكاً مع الوصية لتبتسم أسرته عند قراءتها.

دمعت عيناه.

لم يعرف سبب الدموع.

هل لأنه يجبر على توقع وداع الحياة.

أم لأنه يحس بالغضب غير المفهوم أسبابه.

فكر فيمن يحبهم.

همس: منحتهم ما يكفيهم من الحب والاهتمام.

سأدعو أن يخاصموا الألم لوفاتي.

طمأن نفسه: ستستغرقهم تفاصيل الحياة سريعاً.

تذكر الألم المتوقع بعد الجراحة.

ربت على نفسه سينتهي سريعاً.

أضاف: اطمئن.

ارتدى ثياباً يحبها.

أعد قهوته.

تناولها ببطء.

سعد باللحظة.

تنفس الشبع.

قلل الفوضى بمكتبه.

سعى لإنهاء عمل يحبه قبل الذهاب للمستشفى.

لم ينس التخطيط لما سيفعله أثناء النقاهاة.



# هل

تتافس مع نفسه في إجهاض أحلامه.

وأدها الواحدة تلو الأخرى.

تنفس خيبة الأمل.

برع في تصديرها لمن حوله.

تسربت الأشهر والأعوام من بين يديه.

حانت لحظة الموت.

فزع.

سأله متوسلاً: هل سأموت؟

رد الموت مندهشاً: وهل عشت؟

...

# أحياناً

اعتادت الصغيرة القفز.

أحبت التصفيق لنفسها كلما فعلت أمراً جيداً.

تجاهلت سخرية الكثيرين.

احتضنت أحلامها كفتاة.

حققت بعض منها وأفلتت منها أخرى.

أراحت رأسها على نجاحاتها.

ابتسمت.

تزوجت.

أنجبت.

عاشت الفرح والحزن.

راوحت بين الوجد والبهجة.

مرت الأعوام.

احتفظت بالصغيرة داخلها.

تتفرد بنفسها أحياناً.

تقفز وتصفق لنفسها.



## بعد

- اعتاد الضجيج بحياته .
- أدمن كثرة من يعرفهم .
- كثرت المتاعب .
- تضاعف الإحساس بالغضب .
- تنامت الأوجاع .
- تمرد .
- لفظهم .
- أبقى على أقل القليل .
- استرد ابتسامته .
- احتضن نجاحاته بعد طول ابتعاد .

# تسلل

منذ بدأت أيام الشتاء .

تتسلل ابنة الرابعة عشر لغرفة والديها .

تغيب دقائق .

تتجهم أحياناً وتفرح مرات .

في آخر يوم للشتاء تسللت .

كانت خائفة جداً .

غادرتها تكاد تطير فرحاً .

احتضنت هاتفها .

قبلته .

حادثت صديقتها المقربة .

لن تصدقي لم يزد وزني ولا جراماً لأول عام في هذا الشتاء .



## انتظار

ذهب لعمله غاضباً عابساً كعادته.

جلس على مكتب يشاركه به طيبب آخر في الصباح.

قام بتفتيش أوراق زميله.

تعمد تغيير أماكنها.

مزق بعض النشرات الطبية التي يحتفظ بها زميله.

تعامل بسخف مع المرضى.

أحس بالغضب يلتهمه من ثناء الجميع على زميله.

يتحدثون عن مهارته، أخلاقه الدمثة وجميل إحساسه بالمرضى.

انتظر أي رد فعل منه لعبثه المتواصل بحاجياته.

طال انتظاره بلا أي بادرة أمل.



# تواضع

تقابلا في المصعد .

تبادلا التحية كعادتهما .

أسرف عامل المصعد في الترحيب بالآخر .

ابتسم له بسرور بالغ .

ترك المصعد .

واصل هو مع العامل .

أخبره بأن من غادرها رجل رائع ومتواضع ويجب أن يعامله  
الناس باحترام .

أضاف: زميل لي حاول المزاح معه فسعى لعقابه بقسوة وفعلت  
المستحيل حتى تراجع .

أنهى كلامه مؤكداً: يا له من إنسان متواضع .



## قيود

- يجب الانطلاق بالحياة.
- تمنى وهو صغير لو كان عصفوراً.
- كبر قليلاً حلم بالعمل طياراً.
- لم يصبح عصفوراً ولا طياراً.
- احتفظ بحب التحليق بقلبه.
- مرت الأعوام.
- اكتشف التصاقه بالأرض.
- تألم.
- حاول الارتفاع.
- اكتشف قيوداً كثيرة تجذبه للأسفل.
- صرخ.
- استدعى مخزونه من الكرامة.
- هتف: حررني منها.
- رد: انتظرت طويلاً هذا الأمر.

ابتسم: سأحطمها مسروراً.

تابعه.

لدهشته رأى عقله منبع القيود.

شاركها بتفتيتها باستمتاع ورضا وعذوبة افتقدها طويلاً.



## متعة

يراه دوماً بالعمل أنيقاً ومبتسماً .

يعرف أنه يحتل منصباً مرموقاً .

ينهض لتحيته دوماً .

يفعل ذلك بتلقائية وبرضا تام .

مرت أعوام .

يوماً رآه يستقل معه إحدى المواصلات العامة .

فوجئ به يبادر بتحيته بود .

في اليوم التالي رآه في العمل .

استمتع برد التحية وهو جالس .

## نوعان

كانت الشابة تقود سيارتها .

تتناقذها الأفكار المنهكة كعادتها .

لاحظت سيدة عجوز تقف وحيدة في شارع مظلم .

توقفت بسيارتها .

عرضت عليها توصيلها .

رحبت بابتسامة تحدث عمرها الذي جاوز الثمانين .

تبادلا الحديث .

بددت العجوز بحيويتها إنهاك الشابة .

سألتهما الأخيرة: مع من تعيشين؟

ردت: وحدي .

هتفت الشابة: ألا تخافين؟

ابتسمت العجوز: العجائز نوعان:

أحدهما يخاف والأخر لا يخاف .

استدركت: أنا من النوع الثاني .



# كذاب

طلب المسئول المرموق مساعديه .

سألهم سؤالاً واحداً :

من يجيد الكذب بمهارة في المؤسسة؟

أعطاهم مهلة محددة .

اشتراط ألا يخبروا بعضهم باختياراتهم .

انتهت المهلة .

قرأ الإجابات .

وجد إجماعاً على موظف .

استدعاه فوراً .

أعطاه سلسلة أكاذيب ليروجها .

فعل بإتقان مذهل .

مرت أسابيع وأشهر .

واصل إبهارهم بإجادته غير المسبوقة للكذب .

طرق يوماً باب المسئول .

همس مستجدياً: ساعدني وافعلوا شيئاً جيداً لأتمكن من  
مواصلة القيام بدوري.



## حب

عرفته شاباً لطيفاً وفقيراً .

تزوجته .

تبادلا الحب والتدليل .

مرت أعوام .

أحرز قفزات مادية ومهنية واجتماعية .

تجاهلها .

عاملها بسخف .

أحبت ماله ووجاهته الاجتماعية .

# الشجرة

أحب الشجرة دوماً .

راها ينبوع لا ينضب للحياة .

تذبل أوراقها .

تتساقط خريفاً .

تعود بكبرياء .

تصنع البهجة .

زرع شجرة .

مات إنسان يحبه .

قام بتسمية الشجرة باسمه .

لم يخبر أحداً .

هو والشجرة فقط يعرفان .

تعرض إنسان آخر يحبه لخطر فادح .

خاف عليه من الموت .

قلبه لا يتحمل أوجاعاً جديدة .

لم يشفَ بعد .

هرع للشجرة .

كانت بلا أوراق .

صرخ قلبه مخاطباً من قام بتسمية الشجرة باسمه .

أخبرني عما وجدته بعد موتك؟

انتفض وجعاً .

ارتعد حزناً .

جاءه الرد .

طارت عصافير فوق الشجرة .

تقافزت بحيوية فوق الأغصان الجافة .



# تساؤل

أمسك بالكراييج.

اختر الكلمات السامة.

صرخ بها وهو يوجه الكراييج لمواطن يعرف أنها توجع أكثر.

برر فعلته التي يكررها يومياً بالدفاع عن حياته.

هتف: حياتي هي أحلامي.

لماذا تؤخرها أيها اللعين؟

رد على نفسه:

أحاول جاهداً ولا تعطيني فرصة لاستراحة محارب.

ناول نفسه صفة قاتلاً: لا تستحقها.

ارتطم بالأرض.

سالت بعض الدماء.

قفزت بعضها ليده.

ذكرته بما فعلته يده من جهد.

انضمت نقطة دماء.

حكمت عن عقله الذي لا يتكاسل.

استجمع قلبه شجاعته هتف: هل فرحت بأحلام حقيقتها ولم تكن تتوقعها؟ هل رأيته تمضي يوماً كاملاً تربت على نفسك؟

تدخل عقله: أنت عدو بشع لنفسك؟

نفض الطفل الرابض داخله الغباريات عن نفسه.

تساءل: هل أنتظر تغييراً أم سنبدأ جولات لعينة أخرى؟



## شروط

قابلت الخاطب .

بالغت في إظهار تفردھا .

همست لنفسھا : لا بد من فرض شروطی .

فكرت : سأراوح بين الدلال والتحفظ .

أخبرته بشروطھا .

شرحت له كيف يجب التعامل معها ليكسب قلبھا .

نصحته بإنقاص وزنه .

استمع بلطف وود .

شكرھا برقي .

انصرف .

أنقص وزنه .

فكر في ملاحظاتها .

استفاد منها .

ذهب لخطبة فتاة أخرى .



# فرصة

ذهب لمدينة لم يزرها من قبل.

سار متثاقلاً بلا هدف.

سمع صراخ يتنامى.

اتجه لمصدر الصوت.

وجد رجل ينهال الناس عليه بالضرب.

لم يرَ وجهه.

بذل مجهوداً أنهكه حتى اقترب منه.

لكمه بقوة وعنف.

تزايد صراخ الرجل.

ابتعد راضياً.



## المزيد

استحوذ المحاضر الشهير على عقول وقلوب الحاضرين.

انتشى بإنصاتهم وانبهارهم.

أراد المزيد.

تعمد استخدام بعض المصطلحات بأكثر من لغة أجنبية.

تناقص انتباه الحاضرين.

انقسموا.

البعض سخر من نطقه السيء لبعضها.

آخرون ضايقهم افتعاله.

تسامح القليل وواصلوا الإنصات.



# غضب

كره الظلم دوماً .

تعب من متابعة ضحاياه بكل مكان .

هرب للتلفاز .

رأى ممثلاً يحب إتقانه للتمثيل .

دوماً يفرح بالإتقان .

يراه احتراماً للنفس وللغير .

استرخى وهو يشاهد ممثله المفضل .

كان الفيلم عن زوجة خائنة .

يمقت الخيانة بكل درجاتها وألوانها .

قام الممثل بقتل الخائنة .

دارت مباراة رهيبية في الذكاء بينه وبين الشرطي .

تبارز العقلان .

ضبط نفسه متلبساً بتمني إفلات القاتل من العقاب .

غضب من نفسه لاختلال موازينه ولإعجابه بدهاء قاتل حتى لو بفيلم .

سمع صوتاً داخله يهمس: هو قتل الخائنة.

رفض الصوت.

كره التبرير.

هتف: هو مجرد «حدوتة».

هرب من رغبة داخلية تسيطر عليه بنجاة القاتل.



## ثلاثة أحرف

تدور حياته حول ثلاثة أحرف.

يهتم بمن يحبهم قبل أن تدركه الأحرف.

يتقن عمله.

يهرب من الراحة.

يختار جيداً من يقضي بعض أوقاته معهم.

يضحك أحياناً.

يتنفس الخوف مرات..

يحاول انتزاع الفرحة وسط الوجع.

يهرب من الأحرف.

يراها بكل تفاصيل صحوه ونومه.

م و ت.



## الرابع

التحقا سوية بالعمل أطباء جدد في مؤسسة حكومية.

سبقتهم أحلام عريضة.

فوجئوا باقتصار عملهم على إعادة صرف التذاكر الطبية للعاملين.

بدا العمل مملاً وروتينياً.

أحس الأول بالمهانة.

تنفس المرارة.

شاركه الثاني مشاعره.

ضايق المساعد وتعنت مع العاملين.

تضايق الثالث مؤقتاً.

ثم اختار الاستمتاع بوقته في المرح مع المساعد ومغازلة من تقبل

من العاملات.

انتفض الرابع غضباً.

بذل جهداً خارقاً لتهديئة نفسه.

بدأ في استغلال وقته بمتابعة الجديد في الطب ليصبح يوماً ما

طبيباً حقيقياً.



# استمتاع

شارك مبكراً في صناعة الفساد بمؤسسته المرموقة.

قدم كل المؤهلات المطلوبة.

تفوق في المداهنة والالتزام بالسرية وتنفيذ كل الأوامر دون أية أسئلة.

حصل على الكثير مما أراد.

عاش حياة رغدة.

انتعش.

مرت أعوام.

تغيرت القيادات.

فوجئ باستبعاده.

تسلق آخرون على جثته.

سعى لاستمالتهم.

فشل.

هددهم سراً.

سخرُوا.

صبر.

قام بتوسيط أصدقاء مشتركين.

تعثرت المفاوضات.

اضطر لمحاربتهم علناً.

ارتدى ثوب محارب الفساد.

ردد الكلمات التي كانت تقال ضده لسنوات طوال.

اقتحم كل الجلسات ولم ينس الاستفادة من الإنترنت.

استمتع بدور كاره الفساد.

اقترب من تصديق نفسه.

أصبح يسير بخفة ويتنفس السرور.



# لكنك

على غير عادته رضخ لإلحاح ابنته وتذمر زوجته.

اصطحبهما لنزهة خارج المدينة.

داعب ابنته.

ابتسم لزوجته.

أحس بمذاق الطعام.

استرخى.

هتف: يا له من منظر جميل نفتقده.

انظرا جمال الأشجار وروعة الجبال المحيطة بنا.

ردت الصغيرة: أمام بيتنا شجرة جميلة وإذا نظرت من الشرفة

ستجد جبلاً يطل بعيداً.

استدركت: لكنك لا تراهما أبداً.

دوماً تحديق في التلفاز.

نادراً ما تذهب للشرفة.

إذا فعلت تدخن سيجارتك وأنت تنظر للأسفل لتراقب المارة.



# كان

احتفظ الغراب طويلاً بلقب أجمل الطيور وأحلاها صوتاً.

تعرض لظروف ضايقته.

سمح للغضب بافتراسه.

تحول لونه للأسود.

منح الحزن الفرصة لافتراسه.

فوجئ بصوته أجش.

راح ينعق في كل زمان ومكان.

يبث ندمه بعد فوات الأوان.



## ثقة

تعد أدواتها بعناية في مكانها بجوار الكورنيش.

تهتم بالزبائن.

تبتسم لهم بود حفيضي.

تعدهم بتوسيع خدماتها مستقبلاً.

تساعد زوجها بحب.

تفرح وترضى بواقعها.

تثق أنه سيصبح قريباً أفضل.

تبتسم ولا تتعجل.



# اكتشف

غادر مدينته.

جلس بجوار البحر.

تناول مشروباً ببطء يفتقده.

تأمل البحر.

أحب البراح.

تنفس الرغبة في فك الاشتباك الدائم مع نفسه ومع حياته.

سمح لنفسه بكسر دوائر سجنه.

أفلتت بعض الدموع.

تحرر من قدر من الوجع.

فتش عن أسباب الألم المزمن.

اكتشف ندرة فرحه بإنجازاته، كثرة إحساسه بالتقصير، عدم

اطمئنانه على من يجب.



## تنبيه

تستفزه بإتقانها لعمالها .

تضايقه دوماً ابتهامتها .

لم تطلب أي استثناء كباقي مرؤوسيه،

فيمكن من كسر أنفها .

ضيق عليها مادياً .

لم تهتم .

حرمها من الترقية .

تجاهلته .

تفرد خارج سرب المنافقين والمتغيبين بحمده .

احتاج يوماً لنصيحة مخلصه في العمل .

طلبها منها وحدها .

هتف: أعرف أنك أمينة، ما رأيك في كذا وكذا؟

ردت: أتفق معك في ضرورة الحرص وقدمت رؤيتها بوضوح .

قال: تكلمي بلا مجاملة .

بتلقائية قالت: تعرفني دائماً لا أجامل.

صرخ بوجهها: ولماذا لا تجامليني أنا رئيسك؟

وجمت.

تنبه.

افتعل الضحك.



## رحابته

تأمر زملاءه بالعمل لحرمانه من الذهب لمنتجع.  
كان يستحقه كمكافأة سرقوها منه بمكائدهم ونفاقهم.  
تفنفوا في إغاضته بما سيتمتعون به من الاستجمام وأفخر أنواع الطعام.  
تضايق قليلاً.

فكر.

ذهب لبيته.

تناول علبة من التونة العادية،  
لا يتم الإعلان عنها بالفضائيات.  
وضعها في صحن.

قطع بعض من الطماطم والخضروات.  
أضافها إلى الصحن.

وضع بعض قطع الخبز.

جلس باسترخاء أمام التلفاز.

قام بتمديد رجليه باسترخاء.

تناول طعامه وهو يشاهد فيلماً .

راح يلعب بتحريك أصابع رجليه .

رفع رأسه عالياً .

ابتسم برحابة ورضا جميل .



## اختناق

أرسل له طالب المحادثة عبر الإنترنت.

اعتذر.

قال: هذا الأسلوب يزعجني، أفضل التواصل بالهاتف.

رضخ الآخر.

مرت دقائق.

كاد يختنق ضيقاً.

بهدوء أغلق الهاتف.

أرسل إليه عبر الإنترنت.

عفواً، لا يوجد استقبال للشبكة.

دعنا نعود للمحادثة بالكتابة.



## بإطف

يتعامل بسخف مع أسرته.

يضايق زملاءه بالعمل.

ينتهز الفرص للتهكم على أصدقائه.

أخطأ يوماً وتعامل بعنف مع (اللاب توب) فأتلفه.

اشترى جهازاً آخر.

عامله بلطف بالغ.



## سؤال

توجه لرئيسه بالعمل.

انتهز وجوده وحده.

هتف.

أرجو الإجابة بصدق على سؤالي.

لماذا لا تجرب التعامل بلطف معنا ولو من قبيل التغيير؟

رد بسرعة: لا أحتاجه.



## الحل

الأم: أنا مرهقة وغاضبة جداً ولا أريد مضايقتكم التزموا الهدوء  
وابتعدوا عن حجرتي.

الابن الأصغر: ماذا بك يا أمي؟

الأم: سأكون بخير، فقط أرغب بالراحة.

الابن الأوسط: من الذي ضايقتك؟

الأم: لطفاً، ابتعدوا أوشك على الانفجار.

الابن الأكبر صارخاً بأعلى صوت: ألم تقل لكم تريد الهدوء.

الأصغر: دوماً تحاول السيطرة.

الأوسط: لا تتدخل في علاقتنا بأمننا.

الأكبر: سأفعل ما يحلو لي وما أنتما إلا جردان صغيران.

الأم: أعرف الحل، اصمتوا جميعاً وإلا سأعاقبكم بالضرب المبرح  
والحرمان من المصروف ومنعكم من التنزه لأشهر.

ساد الصمت.



## آثار

أجبرت الأم الصغير على أكل السبانخ.

ابتلعها مضطراً.

ثم سارع بالتهام قطعة من الشيكولاتة.

أغمض عينيه.

همس: ذوبي أيتها الشيكولاتة وتوغلي، أزيلني آثار اللعينة.

ابتسم بارتياح.

كبر.

تزوج وأنجب.

صار جداً.

جلس على المائدة مع أولاده وأحفاده.

تشاجروا بسخف.

وضع السبانخ في فمه.

أغمض عينيه.

قال لها: أطالبك بمحو آثار الغباوات.

## الثمار

توجهت الأم لغرفة طفلها .

همست: سأكلمه بهدوء وسأحصد الثمار .

ابتسمت له .

بدأت الحديث بود وهدوء .

علا صوتها تدريجياً .

انضم الأب لهما .

بدا الوالدان متفقين تماماً .

أمطرا الصغير بمحاضرات عن ضرورة وحتمية طرد الكسل للأبد .

صمت الصغير .

شجعهما صمته على المزيد والمزيد .

مر وقت طويل، تعبنا من الكلام .

غادراه وهما واثقان من اختياره لحياة تفيض بالنشاط .

أغلق الصغير الباب .

هتف: يا كسلي اللذيذ، لن أتخلى عنك أبداً .



## صراحة

راح يفوص في ذكرياته.

يتجهم أحياناً ويضحك حيناً.

سأله ابنه: بماذا تفكر؟

رد: العمر تسرب وكنت صغيراً في معظمه.

هل عجزت عن فعل العكس؟

كان سؤال الابن.

الرد: الأمر تراوح بين العجز والرغبة وإعادة الاختيار.



# جوع

أمسك بالنقود .

راح يشمها بعشق .

وزع رائحتها على خلاياه ودمائه .

احتضنها .

راح يهدئ جوعه ويزرع بعض الارتواء .

أمطرها بقبلاته قبل أن يودعها مع أخواتها بالبنك .

مساءً ذهب لفضائية يتحدث عن الزهد .



## هدية

ذهب لصديق انتقل لبيت بمنطقة ثرية.

فكر.

لا بد من شراء هدية له.

يستطيع شراء هدية قيمة.

فكر ثانية.

توجه لمحل مشهور.

اشترى شيئاً رخيصاً.

ذهب لصديقه.

لم يتوقع منه إحضار هدية.

كان يكفيه حضوره.

تضايق عندما رآها.



## عقاب

عامل نفسه كعبد .

كان غليظاً وجافاً وسيئاً وقاسياً مع نفسه .

عاقبته بألوان من الإجهاد النفسي والمرض الجسدي .





أصبح ثرياً في أعوام قليلة.

فرح قليلاً.

يخاف كثيراً على أمواله.

يبحث دوماً عن الفرص الأكثر ثراءً.

يرغب في الجمع بين العمل المرموق والمال الغزير والرفاهية

والإنفاق الأقل والإدخار الكثير وصحبة لطيفة لا تكلفه شيئاً وزوجة

تقبل بالقليل وتعمل لتساعده وتمنحه الحب والتدليل وoooooooo.



# الأفضل

احتضن أحلامه .

أقسم ألا يخونها .

سعى بجديّة .

دعم حماسه بالثابرة .

حقق بعضها .

تعرض لنكسات .

أوقعته أرضاً .

همس لنفسه .

ما زلت أفضل من فلان وفلان .

ارتفع قليلاً عن الأرض .

واصل التفتيش عن الأقل ليهنأ بأنه الأفضل .



## حلہ

أثناء تناول الإفطار حكى الأب عن حلمه.

قال: رأيت حلماً جميلاً، حصلت على ترقية واشترت سيارة جديدة.

تباينت التعليقات.

أغمض الصغير عينيه.

سأله الأب: ماذا تفعل؟

لم يرد.

عاود السؤال.

التزم الصغير بالصمت.

سأله كل أفراد الأسرة نفس السؤال.

رد غاضباً: كنت أحلم بطائرة حمراء وحلوى كثيرة وألعاب جديدة

وإغلاق كل دور الحضانة للأبد.



## رائعان

وضعت الأم كرسي أمام حوض المطبخ.

طلبت من الصغيرة الصعود عليه.

استجابت.

بدأت في غسل الصحون.

تكرر ذلك.

شاهدها الأب يوماً إثر عودته من العمل.

احتضن الصغيرة.

برفق حملها وهتف: اذهبي لتلعبى.

غسل الصحون.

مرت أعوام.

كبرت الصغيرة.

تزوجت.

أنجبت.

مات الأب والأم.

صارت جدة.

تذكرت الموقف.

ابتسمت بسعادة.

هتفت: كلاهما كانا رائعين.

احتضنتهما بقلبيها.

...

## الأم

هتفت: عيناى أصبحتا فظيعتين ولا تطاق.

قال الزوج: ما فائدة شراء الدواء ما لم تواظبي عليه؟

صرخ الابن: وماذا عن مساعدتي في أداء الواجب؟

قامت أمها وأحضرت القطرة.

توجهت نحوها.

قبلتها.

همست: عيناك جميلتان دوماً.



## مؤقتاً

- نشأت في عائلة ثرية.
- تناقص الثراء تدريجياً.
- رفضت رؤيته.
- عملت في مكان مرموق وناجح.
- تراجع النجاح.
- تجاهلت.
- يتعامل معها الكثيرون بالعمل كناقلة للأخبار.
- يلقون بها أمامها.
- تسارع بيثها بسعادة.
- يعرفون جراحها العاطفية.
- يرثون لها أمامها.
- يتندرون عليها عندما تغادرهم.
- تتقدم في العمر.
- لا تحقق تقدماً بحياتها.

- تبحث عن المشاهير.
- تلتقط معهم الصور.
- تحملها معها.
- تعرضها على الجميع.
- تضعها على الفيس بوك.
- تنتعش مؤقتاً.
- يفترسها الخواء.
- تفتعل أي مشاجرة في العمل لتحصل على بعض من الاهتمام.



## شما تة

سألتة زوجته: ما رأيك سأمنح هذا الرءاء لحارس البيت؟

نظر بدهشة بالغة.

ردت: مضت أعوام لم ترتديه وأصبح قديماً.

نظر للرءاء طويلاً.

تذكر.

اشتراه من محل يرتاده الأثرياء وحدهم.

اعتنى به لدرجة التءليل.

تباهى به.

ادخره للمناسبات المهمة.

لا يعرف كيف نساء..

راح يقهقه بصوت عال.

قال للرءاء: دامت لمن؟

فليهنأ بك حارس البيت.



## الصورة

في بدايات حياته العملية رسم لنفسه صورة.

جعلها أنيقة ومتحفظة وذكية وبالغة الرقي.

حافظ عليها دائماً.

كانت مفتاح نجاحه.

أضاف عليها التملق المحسوب في الغرفات المغلقة ولن يملكون

أهم السلطات فقط.

اهتم بصحته وبرشاقتة.

جمع حوله بعض المريدين.

منحهم القرب وبعض الامتيازات.

قاموا بالترويج له كأسطورة لم ولن تتكرر.

تقدم في السن.

حرص على زيادة بريقه.

فوجئ بأمور تم فضحها رغماً عن محاولات مستميتة لكتمانها.

حدثت شروخ في الصورة.

تجاهلها .

تعامل وكأنه مازال الأسطورة .

انصرف عنه البعض وشيعوه ومريديه باللعنات .

كابر آخرون وقالوا : الشروخ أمر طبيعي فهو بشر وليس إله .

لم ير الكثيرون الشروخ الواضحة .

واصلوا انبهارهم .



## حب

ارتدى ثياباً يحبها .

ذهب لمكان يعشقه .

تناول طعاماً يعجبه .

كان الطقس لطيفاً والخدمة رائعة .

أحس بغياب السعادة .

تنبه لوجوده مع أناس لا يحبهم .



## أسئلة

كان يكتب بحثاً .

قام بجمع المعلومات .

بدأ في الصياغة .

كتب ولد فلان في عام كذا ومات في عام كذا .

توقف .

كتب تاريخ ميلاده .

فكر: ترى متى سأموت وكيف وماذا سأترك خلفي وإلى أين

سأذهب وحدي؟



## طمأنينة

جلس مهموماً .

يقلب أوجاعه .

رأى قطاً عجوزاً يمسك قطعة من طعام يابس .

راح يلينها بجلد وصبر وطمأنينة .



# الثأر

تعارفا .

تبادلا الإعجاب الصامت .

انتظرته طويلاً .

تأخر .

تأرجح بين رغبته في الارتباط والاستمتاع برؤيتها تنتظر .

مرت أعوام .

عرض عليها الزواج فجأة .

دهشت .

طلبت مهلة للتفكير .

مرت أيام .

احتارت بين الموافقة والثأر لانتظارها .

رفضته .



# خوف

تعرض الصغير لضرب مبرح من أطفال يكرهونه.

اعتذر لهم عن أخطاء لم يرتكبها.

تملقهم.

توسل إليهم.

تمادوا في ضربه وإهانتة.

أفلت منهم بأعجوبة.

زرع الخوف بقلبه وعقله.

كبر.

لم ينتظر أن يهاجمه أحد مجدداً.

فرط في حقوقه.

تقبل الإهانات.

أدمن التوسل.

حصل على الفتات.

افترسه الوهن .

تزوج.

خاف إغضاب زوجته وأولاده.

تنافسوا في ابتزازه.

...

# مبكراً

لفتت الأنظار كطفلة جميلة تشع بالبراءة.

امتدح جمالها الكثيرون.

فرحت.

في الثامنة من عمرها عايرتها بعض زميلاتنا بالبدانة.

تألمت.

شعرت بالغیظ.

لاكته ببطء.

تجاهلت تعمدن المبالغة لإيلاها.

أنقصت وزنها.

بدأت في تحديهن لتثبت أنها الأجمل.

تعمدت خطف الانتباه بالجمال وبالتفوق.

نجحت كثيراً.

اختفت البراءة من حياتها.

ودعت راحة البال.



## عداوة

أدرك مبكراً سخف الانقياد .

اعتز برأيه .

بالغ .

بحث عن أي اختلاف طفيف وضخمه .

سخر من آراء الآخرين .

تمادى .

أصبح لا يسمح لأحد إكمال حديثه .

يسارع بالمقاطعة والاعتراض والتسفيه .

لم ينتبه لضيق الناس منه .

تغافل أنه واللفظ أصبحا عدوين لدويدين .



## هروب

بدأ حياته يتنفس الحماس.

مضت أعوام.

حصل على عمل مرموق.

فرح به قليلاً.

ثم تعامل معه باستهانة.

احتفظ بالعمل وبالمال.

تراجعت أحلامه.

هرب لجلسات الأصدقاء وألعاب المحمول والإنترنت.

تقلصت حيويته.

تناقص الدفء بقلبه.

ازداد وزنه.



## خجل

لا تحتمل رؤية أحد أولادها غير سعيد .

تنتفض غضباً إذا ضايقه أحد .

تتنفس الوجد إذا اقترب من الحزن .

يبكي قلبها إذا تألم .

تذوب خجلاً من أمهات فقدن أولادهن .



# غل

استيقظ يفتش عن المشاكل .

ضايق زوجته .

تجاهلته .

رفض منح ابنه المصروف .

على غير العادة رد الابن معي نقود لم أنفقها .

قاد سيارته بعنف .

نظر بتحد للسيارات المجاورة .

لم يجد رد فعل يشفي غليله .

توجه غاضباً لعمله .

لم ير حفرة بوسط الطريق رغم وجود لافتة كبيرة تحذر .

سقط فيها .



# استنزاف

بحث المفكر الكبير عن امرأة تسعده.

اشترط الجمال الفائق والعقل النائم.

هتف: لا أريد إزعاجاً بمناقشات في عملي.

عثر عليها.

استمتع بجمالها بضعة أيام.

استنزفت طاقاته بردود أفعال غير متوقعة لأعوام.



# احتفالات

باضت العصفورة في القفص .

رقدت على البيضة .

جاء عصفور للدنيا .

أطعمته .

علمته الطيران .

أزعجته قضبان القفص .

أحس بشيء ينقصه .

همس به إلى قلبه .

لم يخذله .

استدعى العصافير في الشوارع المجاورة .

خاطب قلوبهم .

استجابوا .

تجمعوا .

استخدموا مناقيرهم الصغيرة لتحطيم قضبان القفص .

سخر منهم صاحب القفص.

ضحك ضحكاً هستيرياً.

غادر البيت هازئاً بهم.

تجاهلوه.

أمدتهم السخرية بطاقات إضافية.

واصلوا الجهد باستماتة.

أحدثوا ثغرة في القفص.

نجحوا حرروا العصفور وأبيه وأمه.

انطلقوا في احتفالات بالحرية.

هتف الصغير: سواصل الاحتفالات عند تحرير كل العصافير الأسيرة.



## الخلاص

تلذذ بإيذائه.

تفنن في ظلمه.

يوماً حدثت المواجهة.

برع في التهرب من المسؤولية.

أجاد الكذب.

قدم الآخر وثائق ضده.

بهت.

تماسك بصعوبة.

سعى لاستفزازه.

تنبه المظلوم.

رفض الاستجابة.

غير أسلوبه.

سخر منه قائلاً: أرايت أنت عاجز عن الرد علي؟

لو كنت صاحب حق لما جينت.

- ابتلع الآخر الطعام.
- راح يكيل له السباب.
- رد بابتسامة ساخرة.
- ترك الآخر للغضب الزمام.
- أمسك به طرحه أرضاً.
- أصابه بجروح.
- أخذوه للمستشفى.
- حرر له محضراً بالتعدي.
- تنفس الخلاص.
- ابتسم.
- أصبح مجنياً عليه.



## إذا

على غير عادته.

قرر شرب الشاي بجوار إصيص للزرع.

بدأ يتناوله ببطء.

اكتشف مرور أعوام دون أن يشرب الشاي دون الانشغال بعمل أو

مشاهدة التلفاز أو التحديق بالإنترنت.

جاهد ليمنع نفسه من الاسترسال بالتفكير.

نظر للإصيص بود.

أعجبه النبات الصغير الذي يأخذ طريقاً للنمو وللحياة.

همس: كم أغبطك أيها الزرع ما إن يذبل بعض منك حتى تحل

محلها أخرى يافعة وواعدة.

رد الزرع بإمكانك فعل ذلك فقط (إذا) رغبت.



## صفعة

تتفس الوجع لتأخره في تحقيق بعض أحلامه.

عمل على استعادة إراداته.

فاز بيبغض الإنجازات التي تاق إليها.

فرح.

قفز طرباً.

شارك أحياءه فرحته.

اقتسمها معهم بحب ورضا.

مرت أيام.

عاد لقلقه.

جدد التأنيب واللوم.

أفاق على صفة من داخله.

ألقته أرضاً.

نهض مسرعاً.

أزال آثار الوقوع من ملابسه.

طرد الوجع.

جدد الاحتفال.



obeikandi.com

## الأبله

اعتاد حمل همومه والتنقل بها شاكياً .

يحكي بضعف متعمد .

يضيف بعض المبالغات .

يفوز أحياناً ببعض الاهتمام وقليل من التعاطف الخاطف .

يخسر كثيراً .

يوماً ما التقى رجلاً أنصت إليه بود واحترام .

سأله عن التفاصيل .

قدم له الحلول .

ربت عليه بحنان .

هتف مشجعاً: تستطيع الانتصار، تقدم ولا تتراجع .

غادره .

قال لنفسه: رجل أبله يعتقد أنني أبحث عن حل .

مرت أشهر .

قابله ثانية .

ذهب إليه .

ألصق الحزن على وجهه .

بادره بارتياح .

حدث لي كذا وكذا .

بدأ في سرد نفس الشكاوى .

قاطعته بأدب جم: أشفق عليك من تجديد الوجدع بالكلام عنه .

انفرد بنفسك .

تذكر ما قلته لك سابقاً ونفذه .



## خواء

كلما رأى عين تضيء بالأمل.

انتفض أماً وسارع باستنفار قواه لزرع السواد بقلب صاحبها.

وهب ثواني عمره وسنينه للتفاني في إجهاض أي محاولات

للنجاح فيمن يعرفهم.

تطور وبدأ يغزو منتديات الإنترنت وصفحات الفيس بوك.

يجدد في سبل إحراق الأحلام وسرقة الأعمار.

يغفل عن البوار الذي يتجذر في عقله والخواء الذي ينتهك وقلبه

يوماً بعد يوم.

## خنجر

استيقظ مرهقاً .

استدعى كل المؤجلات .

ويخ نفسه بجدة .

هتف: ستظل غيباً .

تبعثر عمرك .

لا ترتب حياتك .

تنفس الغضب .

تساعد الحنق بداخله .

توغل في دماؤه .

تدخل قلبه .

قال بلطف: تذكر أنك بشر ولست كائناً خيالياً يمتلك قوة لا تنفذ .

صاح عقله: رويدك يا رجل لقد أنجزت كذا وكذا .

همست دماؤه: كفى قسوة على نفسك لبئس العدو أنت .

رفض حديثهم .

ركلهم وركل نفسه.

صاحوا في وجهه: لماذا تختار الموت البطيء ولا ترحم نفسك

فتبادر بطعن نفسك بخنجر مسموم مزود بطلقات نارية تفتت

أحشاءك اللعينة؟



## تراجع

كان يعاني ضغوطاً بشعة في قسوتها.

زرع التماسك.

ادعى الصلابة.

تشبث بالكرامة.

تجاوزها.

أحس بالإرهاك.

انفرد بنفسه.

صرخ.

أزاح الوجع.

استراح.

مرت شهور.

شعر بإجهاد.

حاول الصراخ.

سمع صوتاً داخله.

هل تهزأ من نفسك؟

ابتسم.

و.. تراجع.



## إصرار

خطط لاستعادة حيويته.

بدأ ينظم أوقاته.

اشترى مقعداً للاسترخاء.

وضعه بأقرب مكان بمدخل بيته.

قرر استخدامه فور عودته للمنزل وأثناء تناول القهوة.

نجح عدة أيام.

نسيه في أيام أخرى.

لاحظ أن أفراد أسرته استخدموا المقعد لوضع أغراضهم.

تنبه إلى أنه فعل مثلهم.

نهرهم.

منع نفسه من تقليدهم.

أصر على تخصيصه لنفسه واستخدامه.

أيقظ رغبته في الاقتراب من زهوته التي كانت.



## قبور

اضطر لحضور دفن أحد أقربائه.

احتضن الانزعاج والضجر وذهب.

فوجئ بالحفار.

كان وجهه غريباً.

لم ير مثله طوال حياته.

هادئاً.

يفيض بالسكينة.

في اليوم التالي توجه إليه بشغف جاهد لإخفائه.

سأله عن سر سكينته.

رد بود: في البداية أجبرني أبي على مشاركته العمل.

رضخت كارهاً.

بعد سنوات تقلصت الكراهية.

بدأت أنتبه.

وجدت كثيرين يأتون لدفن معارفهم وهم كارهون.

ثم يرتبون سرّاً كيف سيقضون باقي اليوم لتعويض أنفسهم عن هذه الدقائق.

شاهدت النفاق والكذب والزيغ بجوار الحزن وحرقة الفراق.

رأيت من يرتعدون لأنه لا فرار من الرقاد للأبد في القبر.

أيقنت بسخف الخوف والقلق والغضب.

دفتهم قبل أن يقبروا الحياة بداخلي.

توقف عن الكلام فجأة.

نظر لمحدثه: أتيت لتحس أنك أفضل حالاً مني أم لأنك تريد

(بصدق) التخلص من أتربة القبور بداخلك؟

لم يرد.

سارع بالانصراف.



## المخطئ

كان يسير وحيداً في الشارع.

تقافزت الأفكار في رأسه المنهك.

التهمه الغضب.

صاح بأعلى صوت: من المخطئ؟ أنا الذي أقوم بتثيهم دوماً  
وأحذرهم وكأنني أتوسل إليهم لينقذوا أنفسهم أم هم الذين يستدعون  
الأوجاع لأنفسهم؟

كرر الصياح بصوت أعلى وبنفس معاني الكلمات.

تبايبت ردود أفعال السائرين بين التجاهل والشفقة وكتم  
السخرية وإعلانها.

فوجئ برجل على الرصيف الموازي يسرع إليه راكضاً.

قال وهو يلهث بشدة: أنت المخطئ، دعهم وما يستحقون.



## سعادة

يصنع مقاعد ومناضد من الخيزران.

يبيعها للزبائن بنفسه.

يعقد الصفقات مع النوادي والمنتجعات.

يتحدث بزهو عن إبداعه.

يسهب في ذكر أسماء الشخصيات الهامة والأماكن الراقية التي

اشترت أعماله.

يضيف إليها بعض من لم يرههم يوماً.

يؤكد متانة المقاعد والمناضد ويهم بالوقوف عليها لإقناع المشتري.

تتجدد سعادته برفضهم.



## انحياز

أنهكها التآرجح بين الوجد والقفز بعيداً عنه.

كرهت إقامة الحزن بقلبها.

اشتاقت لأحضان الفرح.

تنفست البغض للانغماس في رؤية القبح.

تاقت روحها للسكينة والاستعلاء.

اختلفت من روائح الموت داخلها وخارجها.

استبد بها الحنين للحياة النابضة بالزهو والقوة.

سألت قلبها: من سينتصر؟

رد: من ستحازين إليه.



## نصيحتي

التقى عابر سبيل ناسكاً.

وجده أعجوبة في الصفاء والنقاء وراحة القلب.

سأله النصيحة.

رد: لا يهم أين ومتى ونوع أو جودة ما تأكله؟

الأهم أن يكون نظيفاً.



## أوجاع

- يجيد إطلاق النكات.
- يتقن ألعاب الإنترنت.
- يهتم بعمله بدرجة جيدة.
- يكثر التدخين.
- يأكل كثيراً دون انتباه..
- لا يهتم بمظهره
- يسمع من وقت لآخر صوتاً داخله يطالبه بالتوقف لينظر لحياته.
- يتظاهر بأنه لم ينتبه إليه.
- يوماً كان يجلس وحده.
- تذكر الصوت.
- استمع إليه.
- أنصت.
- فوجئ بوجود أوجاع كثيرة مفتوحة داخله.
- لم يداويها.

لم يهتم بتطهير الجروح.

تلوث وتضاعفت.

تجاهلها.



# أحلام

احتفل بعيد ميلاده الثمانين.

أنار المكان بالبهجة.

أكل من الكعكة ببطء واستمتع.

احتضن الحاضرين بحب.

منحهم الود والحنان.

غادروا.

أسرع إلى مذكراته ليرى ما كتب عندما بلغ السبعين.

وماذا حقق من أحلامه؟ وما التي لم يحولها لحقائق تنير حياته

ليضمها لأحلام الـ ١٠ أعوام القادمة؟



## نجمت

ابتعدت عن العاصمة.  
لاحظت صفاء السماء.  
ليلاً أبهرتها النجوم المتناثرة.  
رفعت رأسها طويلاً لمراقبتها.  
أحست بالدوار.  
لم تستسلم.  
أمسكت برأسها وواصلت النظر.  
أحست بالخروج من نفسها.  
تنفست البراح داخلها وخارجها.  
كانت كل نجمة كأنها توأم لجزء منها.  
ابتسمت.  
رأت نجمة (مشاغبية) تشق طريقها وسط الغيوم.  
لمع ضوءها بجمال وكبرياء وشموخ.  
هتفت: هذه نجمتي.



# نسيان

بدأ مبكراً السعي باستماتة للنيل من كل ناجح.

فعلها مع شقيقه التوأم ثم مع زملائه برياض الأطفال.

استمتع.

واصل ذلك طوال حياته.

كان يتنفس الزهو بمضايقتهم والشوشرة على نجاحاتهم وإيلامهم

لتعطيل مسيراتهم.

نجح حيناً وفشل أحياناً في عرقلتهم.

واصل بلا هوادة.

غزا الشيب قلبه وعقله بأعوام طويلة قبل الزحف على شعره.

على فراش الموت تنبه أنه (نسي) أن ينجح في حياته.



## زهوة

اقتحم الحزن حياة الصغيرة.

حرمها من البهجة واحتضان الحياة.

خضم من زهوتها.

فكرت بجدية.

حسمت أمرها.

أغلقت النوافذ بعناية.

أمسكت الحزن بيديها الصغيرتين.

قالت له: سأغني لك أغنية.

رحب.

راحت تهدده برفق.

استرخى.

غنت برفق وعذوبة.

راح في إغفاءة.

على أطراف أصابعها توجهت للباب.

فتحته ببطء وهدوء .

ألقت بالحزن خارجه .

دخلت مسرعة .

أوصدت الباب بعناية .

تأكدت من عدم وجود أي ثقوب (قد) يتسلل إليها الحزن مجدداً .

ارتدت سوارها وقرطها المفضل .

ابتسمت لألعابها .

استردت زهوتها .



# اختارت

كان الببغاء طائراً ذكياً .

يدرك أن وعيه يرتبط بكرامته .

يستمتع جيداً لما يدور حوله .

يستغرق الوقت الكافي ليدرك الخفايا وراء ما يبدو جيداً .

كانت الطيور تلجأ إليه طلباً للفهم والوعي .

مرت القرون .

ظهرت أجيال من الببغاوات اختارت الكسل .

تمادت فيه .

تراجعت الكرامة .

توقفت الطيور عن الذهاب إليها .

مرت أعوام .

تحولت الببغاوات لكائن يستمتع لما يلقيه الآخرين ويردده بحماس .



## غرق

مضت به حياته في أمواج متتالية.  
بعضها ناعمة وعذبة.  
وأخرى صاخبة كادت تغرقه.  
مع الموج الناعم كان يفرح بحذر.  
يهمس لنفسه: تذكر الخطر لا ينام.  
حرم نفسه من وقود الفرح واستراحة المحارب.  
ترك نفسه صيداً سهلاً للموج الهادر.  
أوشك على ابتلاعه.  
في كل مرة يحارب الغرق فيطفو قليلاً ليتنفس.  
ويكتفي.  
لا يواصل الصعود.  
سرعان ما تغمره الأمواج بسهولة.  
بصعوبة يقاوم ويعاود التنفس.  
تسخر منه الأمواج العنيفة.  
تنتظره.



## خسائر

يقال أن.

في بداية الحياة كان أبناء آدم والعصافير أصدقاء.

يمشي الإنسان وعلى كتفيه العصافير.

يؤنسون وحدته أثناء ذهابه لجمع الحطب وجلب الطعام.

كان الإنسان ذكياً يستمتع بغناء العصافير.

يغتسل من التعب بوضع الطعام والمياه لهم ورؤيتهم يتقافزون بسعادة.

كان يصطاد ما يصلح لطعامه.

مرت القرون.

قرر رجل بنزق غير مبرر اصطياد العصافير.

تعجبت الأخيرة.

ذهبت لحكيم العصافير.

تساءلت لماذا؟

رد بهدوء: سيبذل مجهوداً في اصطياها ويتعب في إعدادها  
لطعام لن يغنيه ويحرم نفسه من الاستمتاع بغنائها.  
هو الخاسر.



## استيقظت

- عرفت مبكراً جمالها .  
أسعدها شعرها الطويل .  
أتقنت الاستفادة من دلالتها .  
حصدت المكاسب .  
مرت الأعوام .  
راقبت حياتها بصدق .  
فتشت عن يراها إنسانة وليست شيئاً للاستخدام .  
لم تجد .  
كررت البحث باستماتة .  
أمسكت المقص بهدوء .  
بعيداً عن المرأة قصت شعرها بغير انتظام .  
نامت .  
استيقظت .  
غادرت البيت دون تصفيف شعرها .



## اهتمام

نظر الشاب بإعجاب لجدّه.

هتف: تبهرنى ذاكرتك.

هل احتفظت بتفاصيل علاقاتك بكل من عرفتهم؟

ابتسم الجد قائلاً: فقط من كنت مهتماً بهم.

سأل الشاب: والباقي كيف تصرفت معهم؟

رد بهدوء: قمت بإزاحتهم أولاً بأول لأدخر حبي وذاكرتي لمن

يسعدني تذكرهم.



# الابن

حصل على الترقية بعد سعي محمود لاقتناصها.

تجاهل التعليقات المستهجنة.

احتضن من ناقضوه.

احتفل بالترقية.

همس لابنه الذي سأله عن سبب اضطرابه:

سأضطر للذهاب للعمل يوماً وسأقضي وقتاً طويلاً في فهم

كيف يديرون العمل؟

هتف الابن: ستفعل ذلك في البداية ثم تتابعهم عن بعد.



## يقين

- داهمها القبح.
- تضاعف وتوغل.
- تماسكت.
- تشبثت بكرامتها.
- تنفست الثبات.
- بالغ القبح في الفحش.
- كتمت الوجع.
- تنفس جسدها الغضب.
- سمعت أنين خلاياها.
- رفضت الاستسلام.
- قامت تعد طعاماً.
- فتحت الثلاجة.
- تركت الباب مفتوحاً لدقائق.
- تعمدت ذلك.

تجاهلت نصيحة والدتها وما تقوله لأولادها.

أخذت ما تريد والباب لا يزال مفتوحاً.

تناولت ثلاث لقيمات ولم تغلق الباب.

أحست ببعض الراحة.

أغلقت الباب.

استدعت اليقين.

ابتسمت.

بدأت تغني بهدوء أغاني الاحتفالات.



# رضا

وضع العجوز الحبوب للعصافير في الشرفة.

انتظر قدومها كالعادة.

تأخرت.

بدأ في تناول إفطاره.

جاءت.

أكمل إفطاره واقفاً ينظر إليها بحب ورضا.



## البدائة

ارتدى أفضل ثيابه.

ذهب لندوة يحضرها مسئول مهم.

جلس في الصف الأول.

وضع على وجهه علامات الاهتمام.

لم يرفع عينيه عن المسئول أثناء حديثه.

انتهى اللقاء.

توجه إليه مدعياً الانبهار.

هتف: كنا في حاجة شديدة لهذا اللقاء.

أضاف بامتنان: أجبتم بمهارة على كل التساؤلات وقضيت على

الإشاعات.

ابتسم المسئول.

أقترب منه.

تملقه.

اتسعت ابتسامته المسئول.

طلب منه وسيلة للاتصال به.

منحه إياها بارتياح.

تواصل معه.

ريح كثيراً.

مرت أعوام.

أصبح مسئولاً.

ذهب ليلقي محاضرة.

بعد انتهائه فوجئ بشاب أنيق يتقدم نحوه بانبهار قائلاً: كنا في

حاجة شديدة لهذا اللقاء.



# غضب

- التحق بعمل جديد .
- قابله رجل يكبره كثيراً .
- سخر من بدانته بفضاظة .
- ثم اعتذر وقدم له خطة مرنة لإنقاص وزنه تدريجياً .
- دعمه نفسياً .
- تابعه بلطف .
- تمتع بالرشاقة بعد فترة طويلة .
- شكر الرجل بشدة .
- كلما قابله يقوم بتقبيل رأسه ممتناً .
- مرت الأعوام .
- لاحظ تسلل البدانة للرجل وتغولها بسرعة فائقة .
- همس له بود بالغ .
- ساعدتني لأتخلص من الترهل واحتفظ بالجميل .
- أضاف: عد للرشاقة فأنت تستحقها .

نظر إليه بغضب جاهد للسيطرة عليه.

قاطعه.



# طمأننة

توقن بخيانات زوجها .

تتجاهلها .

تطمئن نفسها بأنه سيكتفي بها يوماً ما .

تفرح عندما يسخر من نساء جميلات أمامها .

تسعد عندما يتهم صديقتها المقربة الحسنة بالتصابي .

تحكي لمن تقابلهن أنها تشتري ملابس من محال غير التي تفتتها  
صديقتها .

تستمر في قضاء أوقات طويلة معها .



## طيران

غاص في أعماقه صعقه الضيق المتفول.

نظر للمرأة وجد تهماً مريعاً.

حاول تمثيل الابتسام.

أحس بانفراجة داخله.

أنقن التمثيل.

تنامت الانفراجة.

استرخى.

اختار الابتسامة.

أحبها.

بدأ الاتساع ينمو بخلاياه.

ضحك.

طرد قلبه الضيق.

تعالت ضحكاته.

ركل عقله الضيق.

ربت على نفسه بعذوبة.

انهالت دماؤه على الضيق بالصفعات.

احتضن نفسه بحب.

أغمض عينيه.

طار.



## تحدي

أحب الكذب مبكراً.

ربح كثيراً به.

جدد اختياره دوماً.

أتقنه.

تفنن به.

استمتع به.

لم يتنبه لكذب زوجته عليه.

فطن لكذب أولاده.

فرح.

اطمأن إلى خلافتهم له.

تحدى نفسه يوماً.

هل يستطيع الصدق لدقائق؟

حاول.

أحس باختناق كاد يؤدي لهلاكه.



## إجماع

- جلسوا يتنافسون في ذكر مساوئ من يعرفونهم.
- بدأت الفكرة لإضفاء المرح والسخرية وكسر الروتين.
- تحولت إلى تعرية بشعة.
- رفضوا الأكاذيب وتصفية الخصومات الشخصية.
- هتف أحدهم: لنتوخى الشرف في اتهاماتنا ولنحرص على الأدلة الصادقة.
- احتج البعض.
- وافق الأغلبية.
- رضخ المعارضون.
- واصلوا التعرية.
- تباينت الكلمات بين الحدة والقسوة والسواد.
- توقفوا عند شخص لم يجدوا كلمات سيئة تناسبه.
- اكتشفوا أنه جمع بين معظم النقائص.
- ضحك أحدهم: سيستغرق منا وقتاً طويلاً لإيفائه حقه.

رد آخر: سنضعه في موسوعة جينس.

هتف ثالث: أقترح جعله مقياساً للبذاءة فنقول فلان يقترب منه

بنسبة كذا.

قاز اقتراحه بالإجماع.



# إهانة

ذهب مع صديقه ليشتري دواءً.

توقع الانصراف خلال دقائق فالمكان غير مزدحم.

فوجئ بمدير الصيدلية يتعامل مع مرؤسيه بصلف وحدة.

يكره امتهان إنسان لإنسانية أي إنسان.

يبغض إيلام أي مخلوق.

أحس بالغضب.

كتمه.

تشاغل عنه.

أجرى بعض المكالمات الهاتفية.

لاحظ ارتباك العاملين وتأخرهم غير المعتاد في إحضار حاجيات الناس.

أدى التأخر إلى الزحام.

علا صوت المدير.

أحس برغبة في الإمساك بالأدوية والمستحضرات وإلقائها على

المدير.

أسعدته الفكرة.

ابتسم.

استرخى قليلاً.

تنبه للمدير يسأله عما يريد.

رد بصلف: انتظر صديقي منذ ساعة.

ابتلع المدير الإهانة.

أحس هو بسرور بالغ.



# تساؤل

صحا من نومه متذمراً كعادته.

هتف: يوم جديد يزيد من إحباطي ويضاعف سخطي من الحياة.

أضاف: سأضطر لمواصلة الحياة رغماً عني.

تساءل بضجر: متى سيأتي الموت ليخلصني؟

فوجئ بالموت يصرخ بوجهه: أبغضك الآن وسأنكل بك عند

موتك.



## صراع

قرر أخذ أجازة من الصراعات المتنامية داخله.

هتف: يوماً أتأساها لأتمكن من مواصلة الحياة.

تجنب كل ما يذكره بها.

أغلق هاتفه.

خاصم التلفاز والإنترنت.

حاول الاسترخاء.

استدعى الابتسامة.

جاءته سريعاً.

احتضنها.

أنارت قلبه قبل وجهه.

جزعت الصراعات.

تساءل أصغرها: هل سنترك له الفرصة للإفلات؟

رد كبيرهم: لنتركه اليوم وسيحس بالخلاص ونهاجمه قبل النوم

ليصحو بأسوأ حال ونمحو آثار الاستراحة فلا يكررها.

هتف أحدهم باندفاع: لن نسمح له بأية استراحة.  
انضم إليه البعض رغم تحذيرات كبيرهم من خطورة التدخل حالياً.  
حاصروه.  
أمطروه بسيل من السخرية.  
استرخ الآن وسنلتهمك غداً.  
تنبه.  
تجاهلهم.  
واصلوا الاستهانة به.  
تمادوا في إهانتته.  
غضب لكرامته.  
صرخ: اخترتم الحرب وأنا لها.  
ردوا متضاحكين: سنرى.  
نادى كبرياءه.  
جاء مسرعاً.  
عانقه.

تعاهدا على الإجهاز على الصراعات.

سخروا منهما بنزق.

وحده كبيرهم الذي رأى مستقبلهم المظلم.

أخرج كفته من مخبأه.



## سواد

حرص منذ أعوام كلما مات إنسان يحبه.

يضع صورة له على حائط خصصه للأموات يتشج بالسواد.

زادت الصور.

ملأت الجدار.

يوماً يتجه بأسى.

يلقي عليهم تحية الصباح.

يتحسر لغيابهم عن الحياة.

يتوجع لتوقف أحلامهم رغماً عنهم.

يكرر ذلك وكأنه واجب مقدس.

فوجئ يوماً بالصور تتكاتف ضده.

تفاوتت الحدة وتباينت الاعتراضات .

اتفقوا على رفض رثائه .

أعلنوا بغضهم للجدار الأسود .

هتفوا: ما شأنك بأحلامنا، حققنا بعضاً منها أو أغلبها ما يهمك

وماذا عن أحلامك التي وأدتها مبكراً؟

رفض الاستماع.

اتهم نفسه بالجنون.

واصلوا الهجوم.

غادروا الحائط بسخط.

نظر للحائط.

وجد صورته تتشع بالسواد.



## متى؟

جلس العجوز يتناول طعامه .

حرص على اعتدال الظهر .

ابتسم لنفسه .

مضغ الأكل ببطء .

استمتع بمذاقه .

أحس بالاسترخاء .

همس: لا تحزن يا والدي بعد أربعين عاماً من وفاتك نفدت نصائحك .

أضاف: ترى متى سيهتم ولدي بما أهمس به له؟

فوجئ بطيف والده يعترض صارخاً: وماذا عن باقي تعليماتي هل تحتاج قروناً لتحويلها لواقع يسعدك؟

رد العجوز متبرماً: هكذا أنت دوماً يا أبي تقلل من إنجازاتي .



# إنسان

تتنفس المرارة.

تعهد بمواصلة الجري حتى يفوز بما ينقصه.

زرع الإحساس بالاحتياج داخله.

حرمه من الراحة نهائياً ولبلاً.

حصل عليه فرح أياماً.

استأنف الركض ليقبلي الأكثر.

ضاعف الإحساس بعدم جدوى الحياة دونه.

نجح في حيازته.

فرح يومين.

بحث عن الجديد لينفرد به.

أحس وجع العوز.

أنهك عقله وقلبه وجسده.

نال.

فرح ساعات.

فتش عن المزيد والمزيد .

تبعثر ما تبقى من عمره .

لم ينتبه .



## نفاق

كتب قصيدة نفاق لمسئول.

وضعها بإطار فاخر.

لم ينس إضافة صورة المسئول.

قدمها إليه بخنوع.

تقبلها باستعلاء.

بعد انصرافه.

سارع المسئول باستدعاء الساعي لوضعها بمكان يستطيع جميع

زواره رؤيتها.

أبدى البعض إعجابهم بها أمام المسئول.

تجاهل آخرون الحديث عنها.

تباينت المواقف (الحقيقية) منها.

البعض أبدى انبهاره بفجور من كتبها ونفاقه غير المسبوق.

آخرون أظهروا الشماتة فقد أعجبهم النفاق الذي لفت الأنظار

بقوة لعيوب وخطايا المسئول فقد امتدحه بكل ما ينقصه.



## حيرة

ذهب لطيبه الذي يعرفه منذ سنوات طوال.

كان دوماً يشجعه على الاهتمام بنفسه نفسياً وصحياً.

كان النموذج الفريد في الاعتناء بالنفس وبالرشاقة وحب العمل

والاهتمام به.

أحس بالخجل منه فهو يكبره سنّاً وأكثر شباباً.

غاب عنه لبعض الوقت.

زاره.

لاحظ ارتدائه لرداء قديم جداً رث المظهر.

كان حديثه بلا أي ذرة توهج كان يراها بالماضي.

لمح انكسارات داخله.

أوجعه استسلامه.

حار.

هل ينبهه فيوجعه أم يتركه فتتراكم الانكسارات وتبتلعه؟



# حكاية

تزوجا .

بالغا في تدليل بعضهما البعض .

استمتعا .

مرت أشهر .

ضاعفا الحب .

مضت أعوام .

سمحا للغبارات بالتراكم .

تناسى التربييت عليها .

تعمد العبوس بوجهها .

أهملت مراقبة الميزان .

علا صوتها .



## لقاء

تقابلا .

همس الأول: لدي الكثير الذي أود قوله .

رد الثاني مرحباً: أنا متفرغ لك .

تكلم الأول .

بدا متأماً وبحاجة لمن ينصت إليه .

تتأثرت الكلمات ممتزجة بالأوجاع .

ألصق الثاني على وجهه التعاطف .

امتن الأول .

واصل بارتياح .

استمر الثاني بالتظاهر بالاستماع وهو ينتهز الفرصة لترتيب

أفكاره وتهدئة عقله .

تنامت راحة الأول وهو يواصل التفضيضة .

استمتع الثاني بقضاء وقت طويل بلا كلام .

كان يحتاج للسكون الداخلي بشدة .

انتهى الأول من حديثه .

ربت الثاني عليه بود بالغ .

هتف : أثق أنك ستفوز بأفضل مما تتمنى .

أضاف : شخص رائع مثلك ستتحني المشاكل أمامه وسيجهز

عليها باقتدار ويزهو بانتصاره وسحقها .

احتضنه الأول بحب وانصرف سعيداً .



## العار

عانى الجوع مبكراً .

تغول الفقر بحياته .

مد رجل إليه يد العون والود .

تلقفها بنهم .

ساعده وكأنه كل أهله .

منحه المال والمأوى والحب .

أخذ المال والمأوى ولم يفهم الحب .

بدأ خطواته نحو نفس ماضيه وصنع حاضر لم يجرواً أن يحلم به .

دعمه بقوة .

قفز قفزات هائلة .

اشتد عوده .

طعنه بقسوة غدراً .

تخيل أنه سيقضي على الضالة التي تلتهمه دوماً .

لم ينجح .

واصلت العربية بدمائه وخلاياه.

راح يطعن كل من يشبهه.



## ضيق

لا يتذكر متى بدأ .

يعي فقط أنه لا يفعل شيئاً إلا مضطراً .

يبذل جهد ساعة أو ساعات .

يظل أياماً وأحياناً أسابيع يتذمر ويتنفس السخط .

يلومه الجميع .

يكره حديثهم .

يجتر الضيق والخواء .



## نصيحتي

كعادته استنفز الصغير أمه.

ركضت وراءه كعادتها.

تهدد وتتوعد بأقسى العقاب.

راح يتضاحك.

يصرخ: لن تمسكينني.

همست أخته التي تكبره قليلاً.

ابق في مكانك.

ابك بشدة عند بدء الضرب.

ستتصرف سريعاً.

اضحك عندئذ.



## ادمان

حمل همومه وذهب إليه.

استمع إليه بود وصبر وتفهم.

تعاطف معه بنبل.

قدم له الحلول.

اقتنع بها.

شرح له أسلوب التدرج في المواجهات.

نبهه بلطف لئيتجنب الانتكاسات.

أخبره ماذا يفعل إذا انتكس وكيف يقفز بعيداً؟

ابتسم وهو يقول: القفزة تعني ترك المكان والتقدم للأمام.

ربت عليه مشجعاً.

أعطاه التعليمات مكتوبة حتى لا ينساها.

غادره ممتناً.

سمح للأمل بالتسلل داخله.

همس: سأبدأ حياة ناجحة استحقها.

سمع خوفه يهمس: هل ستتجح وحدك؟

لماذا لا يتابعك يوماً بيوم؟

هل يظن نفسه رائعاً لأنه (ألقى) الكرة بوجهك وتخلي عنك؟

هتف: يا له من مخادع.

تخلص من الأمل ومن التعليمات.

احتضن همومه بلهفة.



## هزائمه

أحس بجمولة زائدة في عقله وقلبه وجسده.

صرخ: لن أواصل حياتي هكذا.

تسامح مع بدانته.

تقبل عيوبه.

تجاهل لوم من يحبونه لاختياره التراجع دوماً.

تخلي عن أحلامه.

احتضن هزائمه.

أحس بالأمان.

ارتاح مؤقتاً.



## طرد

استيقظت.

رفضت مغادرة الفراش.

استرخت.

تمطت.

استدعت الابتسامة التي خاصمتها مؤخراً.

احتضنتها بحب.

استمتعت بالاسترخاء مع الابتسامة.

أحست بالجوع.

نهضت ببطء.

غسلت أسنانها.

رفضت غسل وجهها.

تجاهلت تصفيف شعرها.

ابتسمت له.

أحست بتمرد لطيف.

رحبت به .

تناولت إبطاراً سريعاً .

أعدت القهوة .

تناولت تسالي كانت تأكلها وهي طفلة .

استمتعت بمذاقها .

أرسلت قبلة للمذاق .

تقبلها شاكراً .

زرع الحيوية بخلاياها .

ابتسمت بامتنان .

تجولت داخل خلاياها ودمائها وتعاملاتها .

طردت كل ما يخاصم البهجة .



# مفاجأة

مر أمام عمله السابق.

انتفض أُلماً وهو يرى الحياة مستمرة.

وحده أصبح خارجه.

لم يتوقع يوماً الاستغناء عنه.

بعد بلوغه سن التقاعد تعاقدوا معه كخبير.

تم التجديد له سنوات.

إلى أن تولى المسؤولية من فوجئ باحتلاله لهذا المنصب.

كان رجلاً يسهل تلخيصه بالضالة.

جمع الصغر والتدني في التفكير، التصرفات والكفاءة.

لم يتوقع يوماً وصوله للمنصب رغم عدم أحقية كثيرون ممن سبقوه.

لذا لم يفتح معه الجسور التي حرص عليها مع السابقين وأفادته

في البقاء.

سخر وهو يتذكر شماتة موظف عندما استغنوا عنه.

قال: وماذا يقدم ليستمر بالعمل بعد أن جاوز السبعين؟

استهزأ به وهتف: كنت أفعل ما فعلته منذ وطأت قدمي المكان  
من خمسين عاماً.

أتملق الرؤساء، أفشي أسرار الزملاء، إذا اضطررت أعمل قليلاً  
وأحصد المكافآت والترقيات.



# كلب

تنفس الوجود من سخافات وغباوات وغبارات الكثيرين.

انفرد بنفسه.

أغلق هاتفه.

أخذ يفتش في قنوات لا يراها أبداً.

وجد سيدة تنتفض وهي تسأل كيف تحمي كلبها من الاكتئاب

الذي يؤذيه عندما تتركه بالبيت؟

رد الطبيب: لا تنظري إليه ولا تحدثينه ٢٠ دقيقة على الأقل قبل

مغادرة البيت حتى لا يتألم من ابتعادك.

نبهها الطبيب بشدة لأهمية تناول الكلب الطعام الطبيعي الخالي

من المواد الحافظة للحماية من التوتر.

أوصاها بجلسات التدليك لإراحته من إجهاد العضلات ولإسعاده.

أغلق التلفاز.

استغرق بالبكاء.

ثم بكى بصمت.



# يحكى أن

كان الخير والشر يتشاجران منذ بدء الخليقة.

كان للخير جناحين.

وللشر ذيلاً.

حاول الخير التفاهم بالرفق مع الشر.

تعامل معه الشر بوقاحة.

استهان به.

حسبه ضعيفاً.

نصحه الخير.

استهزأ به.

حدثت المواجهة بعد صبر طويل من الخير.

انتصر عليه.

سحقه.

تبقى منه الذيل.

تفرغ الخير لمضاعفة الجمال بالكون.

نفت الذيل السموم.

امتصها.

تحولت لنيران ينفثها لمن يراه.

خاف بشر كثيرون من الذيل.

تغذى على مخاوفهم.

كبر ونما تدريجياً.

تنبه الخير فجأة.

راح يحذر البشر.

سخرُوا منه.

تضاعف خوفهم.

التهم الذيل بعض الخائفين.

صنع من خلاياهم وأجسامهم المرتعدة جسماً جديداً.

لصقه بالذيل.

خاف منه بشر آخرون.

تضخم.

عاد أقوى مما كان.

حزن الخير لهوان الكثيرين على أنفسهم.

همس متأثراً.

تركت لهم الذيل ليسحقوه

فاختاروا العجز وسمحوا له بسحقهم.



## ندم

أعد حاجيات الغد بدقة وعناية غير مسبوقه.

ملايس أنيقة جداً.

عطر غال.

حذاء من ماركة عالمية شهيرة.

أكاذيب تدرّب عليها جيداً.

نام مبكراً.

همس لنفسه: احتاج وجهاً هادئاً مسترخياً.

استيقظ قبل ميعاده.

بذل جهداً للتغلب على قلقه.

راجع أكاذيبه.

ذهب إلى اللقاء.

انبهروا بمظهره.

جلس وظهره مستقيم.

لصق ابتسامة الواثق.

كسا صوتہ بنبرات المنتصر.

تلا أكاذيبه.

لمح التصديق في الأعين.

منع ضحكات استهزاء بصعوبة.

ندم على مبالغته في الاستعداد.



## رخام

يتفنن في التضييق على من يعملون معه.

يتعمد العبوس بوجه زوجته.

يعاير ابنه برسوبه منذ سنوات.

يوجع ابنته بتذكيرها بتأخرها بالزواج.

يأكل جيداً.

ينام بعمق.

يزين مقبرة اشتراها لدفنه بأجود وأغلى أنواع الرخام النادر.



## خائفتان

تزاملا منذ أعوام طويلة.

مرت سنوات كثيرة لم يتقابلا.

أثناء توقف المصعد.

خرجت إحدهما ودخلت الأخرى.

تبادلتا ابتسامات مبتورة عمداً.

سارعت إحدهما بالقفز داخلاً والثانية بالطيران خارجاً.

همست الأولى لنفسها تحسدي دوماً لجمالي.

قالت الثانية لنفسها: ستعيش دوماً تستكثر على ثرائي.



## يثق

صحا من نومه غضبان كعادته.

اجتر ببطء يتنامى الرثاء لنفسه.

احتضن قلة الحيلة.

تنفس الإحباط.

تفوق على نفسه بإهدار الوقت.

تبادل اللوم مع من يعرفهم.

ابتلع الطعام والشراب دون تذوق.

انتهى اليوم.

ذهب لفراشه متبرماً يائساً، يتوقع الكوايبس المزعجة.

يثق أنها ستأتيه حتماً.

وحدها دوماً لا تخذله.



## صفعات

تتنفس الوجع .

سمح للحزن بالإقامة .

استغل الفرصة وجلب الكآبة وضيق الصدر .

أجهزوا عليه .

قاومهم حيناً واستسلم أحياناً .

يوماً سمع صوتاً خافتاً يئن بداخله .

أنصت باهتمام .

كان الطفل الذي وأده الحزن .

سمح له بالخروج والحديث .

سأله : هل تتنفس الهزيمة؟

رد : لا .

صفعه .

سأل ثانية : هل حظك سيء؟

أجاب : كلا .

ناوله صفة أخرى.

عاود السؤال: هل ترى نفسك فاشلاً؟

قال: لست فاشلاً.

باغته بصفة أقوى.

احتد وهو يسأله: هل (تعمدت) إيلام مخلوق؟

هتف: لم أفعل.

رد بصفة ألقته بالأرض.

هل قلبك به سواد؟ أجبني.

همس: أقسم لا.

كاد يمزقه ألماً بصفات متتالية.

صرخ متوجعاً.

فوجئ بالطفل ينتقض ألماً وغضباً قائلاً: لماذا تهين نفسك

باحتراس الألم؟



## حطام

انفجر في زوجته وأولاده.

صرخ في عمله.

هاجم بضراوة زملاءه ورئيسه.

حمل أصحابه تراجع حياته.

نسف علاقته بأبويه وإخوته.

وسط الحطام اكتشف أنه من كان يحمل معاول الهدم دوماً.



## إحساس

ينام جيداً .

يستمتع بتناول طعامه دائماً .

يعتز بعقله .

لا يفكر أبداً في مراجعة أفكاره .

يتنفس الزهو بآرائه .

لا يتحمل الاستماع لمن يخالفه .

لا يحس بوجود كثيرين لا يطيقونه .



## فزع

أخفى مصيبيته عن الجميع .

تردد في الاعتراف بها لنفسه .

قاوم الانهيار بصعوبة بالغة .

تمزق من الوجع .

وكيف لا .

وهو يرى حاضره يوشك أن يفلت من سيطرته ويرشحه للضياع مستقبلاً .

يفزعه رؤية رأس ماله يتسرب من بين يديه .

صرخ لن أستسلم .

سأبذل قصارى جهدي لإتقان الكذب مجدداً .

سأوقف نزيف التراجع في تفردى بمهارات الكذب .

سأعوض نفسي وأمنع النهاية المشؤمة .



## افتقاد

جلس العجوزان يتحاوران.

قال الأب: لم أعد أتحمل ابنك.

يطيل الغياب ثم يزورنا ليجلس صامتاً يحدق في التلفاز أو يعبث في هاتفه المحمول.

ردت الأم: لا يقصد مضايقتنا ربما لديه مشاكل لا يرغب بإزعاجنا بها.

اعترض الأب: وجهه يبدو مكلوماً وكأننا نجبره على هذه الدقائق اللينة.

هتفت: لا ندري ماذا به ازدحام الطريق وسوء المرور كفيلان بزرع التجهم والكآبة على الوجه البشوش.

أضافت بابتسامة فما بالك بابننا؟

تجاهل ابتسامتها.

صاح متذمراً حتى أولاده وزوجته يقاطعوننا.

همست ليست مقاطعة بل سلسلة انشغالات بين الدراسة والمرض

وعمل زوجته ويريد إعفاءنا من الإزعاج.

غضب: كيف تدافعين عنه وهو لا يهتم بشئونا ولا يحضر

طلباتنا؟

ربت عليه قائلة: يثق أننا نتدبر أمورنا جيداً ولا يتطفل علينا ونستمتع بالتريض أثناء جلب احتياجاتنا.

اعترض: يفضل أهل زوجته عمّن يحمل اسمه ومن أنجبته.

ابتسمت: ظروفنا أفضل صحياً ومادياً وسنظل دوماً اليد العليا.

صرخ: منذ متى امتلكت هذه السماحة وتفجرت بداخلك ينابيع الحكمة.

بدا الوجع على وجهها.

أخفته بسرعة وقالت: أفقد أمي وأبي ولا يعوضني أحد عن

غيابهما، أشفق عليه من هذا الإحساس الذي سيزوره يوماً ما.



# اتفاق

لا يعرف متى اتفقا؟

كل ما يتذكره أنه وقلبه.

تعاهدا ذات يوم بأحد السنين،

أن يتعاملا بصدق وإخلاص.

ينبه أحدهما الآخر برفق إن تجاوز الخطوط الحمراء.

وإن تمادى أو تجاهل فليقم بالردع الحاسم.

مضت الأعوام وهما يتبادلان الأدوار.

لم يخل الأمر من بعض العناد وتبادل الاتهامات والتهديد بإنهاء

الاتفاق وإيقاف أي تعامل.

سرعان ما يتصالحان ويتعانقان بود يذيب الأوجاع ويزرع الحيوية

ويهون التعامل مع أشباه البشر المنتشرون ببشاعة.

فوجئ يوماً بقلبه يصرخ ويركله ويهدد ويتوعد بشراسة غير

مسبوقة.

رد محتدماً.

هل جنت؟

لم يستوعب ماذا يريد قلبه فكان الرد لعنات؟

غاص بقلبه ليعرف بنفسه .

وجد القلق رابضاً بمكانه .

الحزن مستقر بوكره .

الأمل يصارع كعاداته .

النور يتبعثر في الأرجاء يحاول باستماتة أن يجتمع ليقوى .

هتف: لا يوجد شيء غريب فلماذا الصراخ أيها الأحمق؟

صفعه قلبه .

انظر جيداً .

أشار إلى بقعة سوداء تختفي بخيـث .

تجاهل الصنفة بصعوبة .

توجه للبقعة .

أزعجته رائحتها الكريهة ولزوجتها العفنة واستعدادها للتوحش والسيطرة .

كانت بقعة كراهية .

جاهد لمنع امتصاصها .

كتم أنفاسه .

استجمع قوته .  
استدعى دماءه وخلاياه .  
انضمت أحلامه .  
حتى الحزن والقلق جاءا دون استدعاء .  
نزعوا الكراهية .  
داسوها بقوة .  
ألقوها خارجاً .  
طهروا مكانها .  
تعاهدوا ألا يسمحوا لها بالاقتراب مجدداً .  
فرح رغم الإنهاك .  
ربت عليه قلبه .  
همس: افتقدتك .  
رد: وأنا أيضاً .



## حسد

ركله بقدمه .

داس رأسه بحدائته .

تدخل رجل لا يعرفه .

أبعد الجاني عنه بقوة .

هدده إذا اقترب منه .

ساعده على النهوض .

أزاح أثار الحذاء عنه .

أحس بالغيرة والحسد .

كيف فعل ما لم أجرؤ على فعله؟

هل يظن أنه أفضل مني؟

كيف سأتعامل معه بعد أن رأى انكساري؟

هل سأضمن ألا يعتدي عليّ الجاني مجدداً؟

ذهب للجاني .

أخبره برفضه التهديد .

عرض عليه مساعدته في التصدي لمن أنقذه .



## بلا هوداة

مشى كثيراً .

أحس بالتعب .

بالغ في الرثاء لنفسه .

تمكن منه التعب .

أحس بانعدام الجدوى .

أجهز عليه .

تقدم عابر بالطريق عارضاً المساعدة .

تضاعف انحناءه الداخلي .

استند عليه واستمتع .

اشترى عكازاً .

استبدله بعد سنوات بمقعد متحرك .

كلما رأى من يسرون يتضاعف وجعه .

يهرب منه بشتمهم بأقذع الشتائم .

يشعل حرباً ضدهم .

تتنامى دوماً بلا هوداة .



# ابتسامت

انتزع بعض الوقت لنفسه وسط الزحام المتنامي دوماً داخله وخارجه .

تأمل فيمن يعرفهم .

انزعج بشدة .

قرر تقليل علاقاته بالبعض .

تنامى الانزعاج .

اختار طردهم .

هتف: حمولة زائدة غبية ومؤلة ووووو .

ربت على نفسه .

استمتع بالخلاص .

ابتسم بصدق وعذوبة .



## راحتہ

ظلمہ .

تمادی بالظلم .

استمتع بالفجر في الخصومة .

فوجئ بمن يخبره بنقله للمستشفى بحالة خطيرة .

أخبروه بعجز أسرته عن تحمل نفقات العلاج .

انزعج .

أحس باهتزاز داخله .

أخفاه .

ذهب لبائع الورد .

اشترى له وروداً غالية الثمن .

كتب له مع أرق أمنياتي .

تنفس الارتياح .



# يريدون

يلتف حوله البعض.

يطالبونه بالترشح للمنصب المرموق.

يخفي أوجاعاً مزمنة تزرع الحسرة بقلبه.

صافح الكثيرون بابتسامات وأحضان.

قدم القرايين لمن بيدهم الأمور.

نمق الكلام وخط الاقتراحات مرات ومرات.

عاد مكسوراً.

كاد يصرخ.

ماذا أفعل بهذا المنصب والخراب يقيم بدمائي؟

تماسك بصعوبة.

قرر الرفض.

فوجئ بصوته عالياً.

أشكركم وأرحب بتلبية رغباتكم.

لا يمكنني التخلي عنكم ما حييت.

انتزع ابتسامة موؤدة بقلبه منذ أعوام.

نفض عنها التراب.

لصقها على وجهه.

لم يتنبه أحد لزيفه وخوائه.

كانوا يريدون تصديقه.



# تأكد

يعرفه الجميع رجلاً شامخاً.

يحترمه الكثيرون.

يرونه مثلاً للقوة والكرامة.

يبتسم بتواضع.

ينصت باهتمام.

يوزع نظراته على الحاضرين.

جلس يوماً مع شباب جاءوا يلتمسون عنده وقود الطريق  
والحماس.

أسمعهم أجمل مما كانوا يحلمون.

أثناء المغادرة سقط قرط ذهبي من إحدى الفتيات.

لم تلحظ.

تنبه.

صمت.

مشوا.

نظر حوله بعناية.

تأكد لا يراه أحد.

وضعه في جيبه مسروراً.



# كبرياء

- هاجمتها الأحزان.
- أنهكتها الأوجاع.
- تضامن معهم الوهن.
- قاموا بغزو مفاجئ.
- أزعجها الغزو.
- كرهت الاستسلام.
- وأدت صوتاً خافتاً بداخلها يوسوس بانعدام الجدوى.
- همست: أنت خائن.
- تلقفت دماؤها الكلمة.
- استدعت كبرياءها.
- نادت على ابتسامتها الواهنة.
- تضامنوا.
- تعاهدوا.
- امتزجوا.

غزلوا قوة لا يمكن أن ينال منها أحد .

احتضنتها بحب .

أنارت ابتسامتها حياتها .

ركلت الوهن .

داست الأوجاع .

هربت الأحزان .



## قهر

اعتادت مبكراً التسلح بالوقاحة.

جعلتها زادها وملاذها الأول والأخير.

تمكنت من إتقانها.

حددت الجرعات الدقيقة التي تناسب كل من تتعامل معهم.

كانت تبتلعها أحياناً لتظهر النعومة والخضوع مع الرؤساء  
وأصحاب المناصب.

تنفست الزهو بالنفس والخيلاء بنجاحاتها.

يوماً ما فوجئت بمن تفوقت عليها بالوقاحة.

اعتصرها القهر وهي ترى ما حصدته وتحصده وعجزت هي عنه.



# أنس

فتح باباً صغيراً للحزن.

استأنس به.

فتح كل الأبواب والنوافذ له.

غاص به.

اجتذبه كالرمال الناعمة.

لم يقاوم.

احتضنه.



## ربما

- نهض من يومه نشيطاً .
- اغتسل ببطء .
- احتضن الانتعاش .
- تناول إفطاره باستمتاع .
- عانق صغيرته .
- كذب على زوجته .
- أغدق على ابنه بالمال .
- أعد حقيبته بتأن .
- وضع أوراقه ودفاتره البنكية بعناية .
- أضاف نظارة القراءة .
- قبل إغلاقها استدرك .
- وضع ضميره (ربما) يحتاج إليه اليوم .



## الثمن

قال الأول: أنت رائع، مثلك عندما تأتيه الفرصة سيفيدنا كثيراً ويقدم إضافات هائلة في مجالنا .

رد الثاني: أشكرك ولكنك تعلم استحالة منحي فرصة في هذه الأجواء .

هتف الأول: لو كنت مسئولاً لمنحكك صلاحيات واسعة وكلي ثقة بأنك ستحقق قفزات هائلة .

مضت أعوام .

قدم الأول قرابين للفوز بالمنصب .

حصل عليه .

سألته ابنته: لماذا لم تستعن (بالعم) فلان - هل لأنه لن يمنحك

المقابل؟

رد ابنه سريعاً: بل لأنه لم يدفع الثمن؟



## ابتسامات

استمتع بالتضييق على مرؤسيه .

صادر أحلامهم .

أجهض طموحاتهم .

حرمهم من بعض مستحقاتهم .

انفجرت سيده بوجهه .

أسمعته ما يكره .

صرخ بوجهها : هل تقولين ذلك أمامي؟

ردت بسعادة : وهل تظن أنني سأسكت أمامك ثم ألعنك بسري

عندما أغادر .

كررت ببطء وبتلذذ ما قالته وأوجعه .

تعالى صراخهما .

جاء منافس له بدعوى التهدئة .

قرأ بعينيه الشماتة وكأنه يقول : رأيتك وأنت تهان .

قال المنافس للسيدة : فضلاً كفى، لنتناقش بمكتبي .

بهدهاء قاءل: لم أنله بعد من هءله.

عادر هو هجرته.

لبال المنافس والسيدة الابللسامال.



# اختيار

حاصرهما .

رفضته بإصرار .

عرفت عنه ما دعم رفضها .

واصل الإلحاح .

أحست بنوع من الفرح لإرضاء غرورها .

توسل لدقائق يحدثها .

وافقت .

أتقن الكذب .

بالغ في سكب المشاعر .

استدعى كل مخزونه من المهارات المجرية .

اقترب من استمالتها .

تفوق على نفسه .

تنبه إلى أنه أخطأ في اسمها .

همست لنفسها: يالني من ظالمة كل هذا الحب يحمله بقلبه

المسكين حتى ارتبك وأخطأ في اسمي .



## حذاء

احتضن أحلامه.

تشبث بقلبه.

تضامن مع عقله.

ذهبوا جميعاً للبحث عن إجابات لأسئلة تمثل جوهر الحياة.

تحملوا السير في البرد المؤلم والحر المنهك.

صعدوا جبلاً وسبحوا في بحور،

حتى وصلوا لحكيم الحكماء.

تحدث بالنيابة عنهم.

هتف: كيف أحياء؟

رد حكيم الحكماء: تذكر أن الحذاء نرتديه لحماية أقدامنا ونطأ

به الأرض.

وأن أي حذاء مهما غلا ثمنه هو حذاء فقط.



## حسرة

اختار مبكراً الانحناء.

أدمنه.

صار جزءاً منه.

أحب النظر للأسفل.

استمتع بالفتات.

سخر ممن يرفعون رؤوسهم،

وصفهم بالحمقى وناطحي الرؤوس في الصخور.

رفض أي دعوة للعيش بكرامة.

يوماً ما .

في غمرة زهوه بأكبر (بقايا) ألقى إليه .

انتشى .

صرخ .

ليأت رافضوا الانحناء وليموتوا حسرة .

تمادى .

سأرفع رأسي لأرى ما فاتني.

رفع رأسه بنزق.

هاله ما أحسه.

تمزق من الحسرة.

تنفسها ما بقي من عمره.



# أرجوحة

شربت الصغيرة اللبن بالإفطار.

ذهبت للمدرسة مبتسمة.

استمعت للشرح بتركيز.

تناولت السبانخ برضا في الغداء.

أدت واجباتها بهدوء.

انتظرت أميرة الأحلام تكافئها بأرجوحة تهددها من الورود

والياسمين وتحملها للسحاب.

لم تأت.

صبرت.

كبرت.

ناضلت لتعيش دون تعمد إيذاء من يفضونها.

اكتفت بالردع.

تزوجت.

أنجبت.

تقدمت بالسن.

حافظت على ابتسامتها.

احتضنت براءتها باحترام ووعي.

بعد عيد ميلادها الـ ٨٥ بأربعة أيام.

فوجئت بأميرة الأحلام تأتي بالأرجوحة.

صفقت بيديها.

تمايلت بانتعاش.

هتفت ضاحكة: مكافأة حسن سير وسلوك.

ابتسمت أميرة الأحلام.

ردت: بل لجمال قلبك.



## مشكلت

بكى الصغير.

مد شفتيه للأمام.

رمى نفسه على الأرض.

هز رأسه بشدة.

صرخ: لو أن هناك مصباح سحري بالحياة أريده أمامي.

أضاف ملتاعاً: الآن.

وجده أمامه.

لم يخف.

سارع بلمسه.

خرج الجني.

سأله: بماذا تأمرني؟

قال الصغير وهو يمسح دموعه: أريد عندما أقوم بحل الواجب

لا ينتقص ذلك من وقت اللعب.

بكى العفريت: هذه مشكلتي أنا أيضاً، كنت ألعب قبل أن

تستدعيني.



## مشهور

استمع لرجل مشهور يجيد الكلام.

أعجبه.

عرف من صديقه المقرب،

الصادق دوماً أنه نصاب.

قدم له الأدلة المؤكدة والبراهين الدامغة.

واصل الإعجاب به.



## حُضُنْ

مرض العجوز السبعيني.

جرب ألواناً من العلاج.

نصحه البعض بوضع نوع من الزيت على صدره وتغطيته بقماش للتدفئة.

أحس وكأنه يحتضنه.

أسعدته الفكرة.

همس: منذ وفاة أمي لم يحتضني أحد.

طرد الوجع.

أجهض الدموع.

ابتسم بحب لأمه.

دعا لها.



# قدرات

استرخى الموظف الكبير بكرسيه.

راح يلقن مرؤوسيه فنون التعامل مع من يضايقونهم.

سخر من ضعف قدراتهم.

رفض الاستماع لأية تفاصيل.

أشاح بيده.

أنهى اللقاء.

فوجئ بمرض مفاجئ لسائقه الخاص.

اضطر للتعامل مع سائقي التاكسي.

تشاجر معهم.

قام بسبهم.

اشتعل غضباً وغيظاً.

## سراب

انتظر طويلاً حتى ذهب للطبيب النفسي المشهور.

حصل على موعد بوساطة صديق.

ذهب للعيادة بالحي الراقي.

انبهر بالأناقة.

تجاهل صوتاً داخله: تدفع الثمن من أجرة الطبيب المبالغ بها.

استقبله الطبيب بابتسامة ذكرته بصغيرته عندما ضاعف لها

مصروفها دون طلب منها.

احتضن ابتسامته بامتنان من عشر على ماء بالصحراء وقد أوشك

على الهلاك عطشاً.

استرخى نفسياً وجسدياً.

بدأ بسرد معاناته.

تراجعت ابتسامته الطبيب وأصبح وجهه ثلجياً.

تجاهل التغييرات.

واصل حديثه.

تململ الطبيب.

عبث بأوراق على مكتبه.

تذكر وجه ابنه وهو يستمع إليه عندما يطالبه بالتوقف عن  
إضاعة مستقبله.

جاهد ليكمل كلامه.

تنبه لقيام الطبيب بكتابة الدواء وتنبيهه إلى انتهاء الجلسة.

صاح: لم أقل شيئاً بعد.

قال الطبيب وعلى وجهه الابتسامة الأولى: سعدت بلقائك.



# شكوى

تملأ ضيقاً .

سأل عن حكيم يعالج ضيقه .

أخبروه بأفضلهم .

حذروه .

إذا لم يعجبه كلامك سيستخدم سحره ضدك .

سخر منهم .

توجه إليه يتنفس الزهو ويمتلئ بالرضا عن نفسه .

قابله الحكيم بابتسامة هادئة .

سارع بالحديث .

أضيق بأنين أي مخلوق .

لماذا لا يتألمون بصمت؟

يزعجونني ويمنعونني من الاستغراق بالاستمتاع .

هل لديك الحل الحاسم والأكيد والذي لا يمكن لأحد التأثير عليه؟

اتسعت ابتسامة الحكيم .

أشار بأصبع يده الصغير.

حواله لحجر يحس ويتألم ويشم.

ألقاه بأسفل مكان إلقاء النفايات.



# حياة

يهرب من الموت.

يراه بالتفاصيل المختبئة.

يهمس لنفسه: لا تخف.

الموت حنون ولطيف.

يطمئن قليلاً.

ينساه.

يقتحمه الموت عند امتصاص غياب المشاعر وسخف الكلام.

يهرب إلى الصمت تارة وللوحدة مرات.

يلقي بنفسه بأحضان عمله.

يحصد ثماراً وأشواكاً.

يتمنى الخلاص بالموت ثم يفزع متسائلاً: هل يمكن أن أعيش

بهدهوء لسنوات قادمة؟

يصرخ الموت بوجهه: كفى.

عش ما تبقى حتى لا تضايقني عندما يحين موعد زيارتي لك  
كما يفعل الكثيرون.

نقد رصيدي من الشفقة.



## دائماً

كعادته كان يلهث وهو يبحث عن أشياءه المبعثرة دوماً .

وجد آلة موسيقية صغيرة اشتراها يوماً ليسعد نفسه بالعزف عليها دقائق يومياً ولم يفعل .

عثر على صور تذكره بأوقات سعيدة وضعها في إطارات ليفرح عندما يراها وانتهت بالأدراج .

توقف عند بعض الأوراق التي كتبها ليقرأها يوماً ليرفع معنوياته ويستمتع بما «تبقى» من حياته .

تأمل الخط الواضح والكلمات المتحفزة والحياة النابضة والحيوية المتنامية .

تنهد .

كيف طاوعتني نفسي على تجاهل كل ذلك؟

سمع صوت الطفل داخله يهمس لقلبه: لا تتأثر دائماً يتهد وسرعان ما ينسى .



## مرارة

اختزل حياته في النفوذ والنفوذ في منصب بعينه.  
سجل أرقاماً قياسية في التلون والتخلي والخضوع وoooooooooo.  
صرخ ملتاعاً.  
لا أطلب المستحيل.  
لن أتحمل انتهاء حياتي دون غوصي في بحور المنصب.  
استدرك حتى لو قضيت شهوراً أو أياماً سأرضى.  
حصل على مبتغاه.  
قضى به أعواماً.  
تزايد العطش.  
تنامى الجوع.  
أبعدوه فجأة.  
تمنى الموت للخلاص من المرارة التي يتنفسها ويجترها وتتوي  
الإجهاد عليه.  
يثق أنها ستنتج.



## مهارة

قضى أعواماً عاملاً بسيطاً في مؤسسة مرموقة.

لا يجيد القراءة والكتابة.

يشكو رؤساءه من إهماله.

لا يرحب زملاؤه بصحبته.

لا يهتم بالجميع.

يركز على تنمية مهاراته.

يقراً وجوه العاملين والمترددین على المؤسسة.

يعرف كيف ينتزع منهم الأموال.

البعض يمنحه ما يريد عندما يوضح ضعفه واحتياجه.

آخرون يتعاملون بسخاء عندما يتملقهم.

نوع ثالث اكتشفه يتجاوب مع طلباته عندما يشعرهم بالحر

وبالذنب لأنهم لا يبادرون بإعطائه المال.

ينظر إليهم بعتاب وتساؤل.



## استثناء

ضاقت الصغيرة بالمدرسة.

كرهت صوت المدرسين العالي وصخب التلاميذ ومضايقاتهم لها.

تذمرت من كثرة الواجبات.

سمعت مشاجرات أثناء الاستراحة.

تضاعف غضبها.

أغمضت عينيها ساخطة.

تمنت رؤية ملكة الأحلام.

جاءت إليها.

تضرعت الصغيرة.

أريد نسف المدرسة.

سألتها الملكة: كلاً؟

صرخت: بالطبع.

ثم استدركت: اتركي الشجرة التي بجوار الباب لأنني تأرجحت بها كثيراً، والقطة التي ترضع صغارها وعاملة النظافة المبتسمة دوماً.



obeikandi.com

## صدر للمؤلفة:

- للنساء فقط- خاص جداً- دار الصفوة- الطبعة الأولى ١٩٩٤، أوراق أم- دار الصفوة- الطبعة الأولى ١٩٩٦.
- اعترافات البنات- البنات والخوف- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ١٩٩٧، الطبعة الثانية ٢٠٠٠- الطبعة الثالثة ٢٠٠٢- الطبعة الرابعة ٢٠٠٤- الطبعة الخامسة ٢٠٠٦.
- اعترافات البنات- البنات والمستقبل- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ١٩٩٧- الطبعة الثانية ٢٠٠٠- الطبعة الثالثة ٢٠٠٢- الطبعة الرابعة ٢٠٠٤- الطبعة الخامسة ٢٠٠٦.
- أسرار النجاح والسعادة- دار العلم والثقافة- الطبعة الأولى ١٩٩٧.
- اعترافات الرجال- الرجال أسرار وحكايات- الدار المصرية اللبنانية الطبعة الأولى ١٩٩٧- الطبعة الثانية ٢٠٠٤.
- اعترافات النساء- المتزوجات يكشفن الأسرار- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ١٩٩٨- الطبعة الثانية ٢٠٠٤، الطبعة الثالثة ٢٠٠٦

- اعترافات النساء - نساء بلا رجال- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ١٩٩٨ - الطبعة الثانية ٢٠٠٢، الطبعة الثالثة ٢٠٠٧
- الطلاق- المشاكل والحلول- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ١٩٩٩ - الطبعة الثانية ٢٠٠٤ .
- اعترافات البنات- البنات والحب- الطبعة الأولى ٢٠٠٠ - الطبعة الثانية ٢٠٠٢ - الطبعة الثالثة ٢٠٠٤ - الطبعة الرابعة ٢٠٠٦ .
- اعترافات البنات- البنات والألم- الطبعة الأولى ٢٠٠٢ - الطبعة الثانية ٢٠٠٣ - الطبعة الثالثة ٢٠٠٤، الطبعة الرابعة ٢٠٠٦
- اعترافات النساء- زوجي والأخرى- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ٢٠٠٣ - الطبعة الثانية ٢٠٠٤، الطبعة الثالثة ٢٠٠٧
- اعترافات النساء- نساء في محنة- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ٢٠٠٣ - الطبعة الثانية ٢٠٠٤، الطبعة الثالثة ٢٠٠٦
- حدث ويحدث- مجموعة قصصية- الهيئة العامة لقصور الثقافة- الطبعة الأولى ٢٠٠٣ .

- أسرار الزواج الناجح- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ٢٠٠٤- الطبعة الثانية ٢٠٠٦.
- البنات والزواج- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ٢٠٠٤، الطبعة الثانية ٢٠٠٨.
- مشكلات البنات- الحب وزواج الصالونات- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ٢٠٠٥، الطبعة الثانية ٢٠٠٧.
- مشكلات البنات- خائفة من الحب- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ٢٠٠٥، الطبعة الثانية ٢٠٠٨.
- إلى حين- مجموعة قصصية- الهيئة العامة للكتاب- الطبعة الأولى ٢٠٠٥.
- مشكلات البنات- لماذا لم أتزوج- الدار المصرية اللبنانية الطبعة الأولى ٢٠٠٦،- الطبعة الثانية ٢٠٠٨.
- مشكلات الشباب- الذكريات تطاردني- الدار المصرية اللبنانية- الطبعة الأولى ٢٠٠٦- الطبعة الثانية ٢٠٠٨.
- مشكلات الشباب- حتى لا يضيع مستقبلي- توبي سمارت للتنمية البشرية- الطبعة الأولى ٢٠٠٦.

❖مشكلات البنات- هل أصارح أهلي- الدر المصرية اللبنانية-

الطبعة الأولى ٢٠٠٧- الطبعة الثانية ٢٠٠٩.

❖ مشكلات المتزوجات- خائفة ولا أنام- الدار المصرية

اللبنانية- الطبعة الأولى .

الثانية ٢٠٠٧ الطبعة الثانية ٢٠٠٩.

❖ مشكلات البنات- هل أخبره بحبي- الدر المصرية اللبنانية-

الطبعة الأولى ٢٠٠٨.

• مشكلات الشباب- هل أترك خطيبي؟- الدار المصرية

اللبنانية- الطبعة الأولى ٢٠٠٨.

• مشكلات المتزوجات- حزينة على نفسي-؟- الدار المصرية

اللبنانية- الطبعة الأولى ٢٠٠٨.

• مشكلات المطلقات- أخاف أن أفرح؟- الدار المصرية

اللبنانية- الطبعة الأولى ٢٠٠٩.

• مشكلات الشباب- أضعف أمامها؟- الدار المصرية اللبنانية-

الطبعة الأولى ٢٠١٠.

• مفاتيح الزواج السعيد- الدار الدولية للنشر- الطبعة الأولى

.٢٠١٥

- مشكلات البنات- معادلة الحب والزواج- الدار الدولية للنشر- الطبعة الأولى ٢٠١٥.

obeikandi.com

## وللأطفال والناشئة:

- سلسلة المسلم الصغير (٤ كتب) دار موني للنشر- الطبعة الأولى ١٩٩٠.
- قصة زقزوق يحب الحق- دار سفير- الطبعة الأولى ١٩٩١.
- قصة اليمامة الذكية- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٩٤.
- سلسلة لكل سؤال جواب (٦ كتب) دار نهضة مصر- الطبعة الأولى ١٩٩٦- الطبعة الثانية ١٩٩٨.
- سلسلة الحواس (٦ كتب) دار نهضة مصر- الطبعة الأولى ١٩٩٦- الطبعة الثانية ١٩٩٨.
- قصة خوف رؤوف- دار أطفالنا- الطبعة الأولى ١٩٩٥.
- س وج للطفل المسلم- دار الصفوة- الطبعة الأولى ١٩٩٥.
- فن المذاكرة- دار الطلائع- الطبعة الأولى ١٩٩٧.
- قصة حكاية اللون الأحمر- دار المعارف- الطبعة الأولى ١٩٩٨.
- سلسلة سلمى تحب الحكايات (١٢ قصة)- مكتبة الدار العربية للكتاب ٢٠٠٢.

- سلسلة أحلى الحكايات (٨ قصص) - مكتبة الدار العربية للكتاب ٢٠٠٤.

سلسلة أغلى الأحباب (٦ كتب) - دار أطلس - الطبعة الأولى.



## نجلء محفوظ:

- مساعء رئس تحرير جريءة الأهرام.
- صءر لها ٣٦ كءاباً ما بين القصص والموضوعات الإنسانيء.
- صءر لها ٥٠ كءاباً للأطفال.
- فنانة تشكيلية أقامت ستة معارض.
- خبيرة تنمية بشريء ومستشارة اجتماعية.



obeikandi.com

## الفهرس

٥	إهداء:.....
٦	الحقيقة:.....
٧	قرار:.....
٨	أولاً:.....
٩	احتضان:.....
١٠	بيطاء:.....
١٢	السر:.....
١٣	ببراءة:.....
١٤	البحر:.....
١٧	قبلة:.....
١٨	لكنه:.....
١٩	خيانة:.....
٢٠	صديقان:.....
٢١	مواجهة:.....
٢٢	واصلوا:.....
٢٣	وإن:.....
٢٥	تناسيا:.....
٢٦	الحجر:.....

٢٧	.....: شبيع
٣١	.....: هل
٣٢	.....: أحياناً
٣٣	.....: بعد
٣٤	.....: تسلل
٣٥	.....: انتظار
٣٦	.....: تواضع
٣٧	.....: قيود
٣٩	.....: متعة
٤٠	.....: نوعان
٤١	.....: كذاب
٤٣	.....: حب
٤٤	.....: الشجرة
٤٦	.....: تساؤل
٤٨	.....: شروط
٤٩	.....: فرصة
٥٠	.....: المزيد
٥١	.....: غضب
٥٣	.....: ثلاثة أحرف
٥٤	.....: الرابع

٥٥	استمتاع:
٥٧	لكنك:
٥٨	كان:
٥٩	ثقة:
٦٠	اكتشف:
٦١	تتبه:
٦٣	رحابة:
٦٥	اختناق:
٦٦	بلطف:
٦٧	سؤال:
٦٨	الحل:
٦٩	آثار:
٧٠	الثمار:
٧١	صراحة:
٧٢	جوع:
٧٣	هدية:
٧٤	عقاب:
٧٥	و.....:
٧٦	الأفضل:
٧٧	حلم:

٧٨	رائعان:
٨٠	الأم:
٨١	مؤقتاً:
٨٣	شماتة:
٨٤	الصورة:
٨٦	حب:
٨٧	أسئلة:
٨٨	طمأنينة:
٨٩	الثأر:
٩٠	خوف:
٩٢	مبكراً:
٩٣	عداوة:
٩٤	هروب:
٩٥	خجل:
٩٦	غل:
٩٧	استنزاف:
٩٨	احتفالات:
١٠٠	الخلاص:
١٠٢	إذا:
١٠٣	صفعة:

١٠٥	..... الأبله:
١٠٧	..... خواء:
١٠٨	..... خنجر:
١١٠	..... تراجع:
١١٢	..... إصرار:
١١٣	..... قبور:
١١٥	..... المخطئ:
١١٦	..... سعادة:
١١٧	..... انحياز:
١١٨	..... نصيحة:
١١٩	..... أوجاع:
١٢١	..... أحلام:
١٢٢	..... نجمة:
١٢٣	..... نسيان:
١٢٤	..... زهوة:
١٢٦	..... اختارت:
١٢٧	..... غرق:
١٢٨	..... خسائر:
١٣٠	..... استيقظت:
١٣١	..... اهتمام:

١٣٢	.....:الابن
١٣٣	.....:يقين
١٣٥	.....:رضا
١٣٦	.....:البداية
١٣٨	.....:غضب
١٤٠	.....:طمأنة
١٤١	.....:طيران
١٤٣	.....:تحدي
١٤٤	.....:إجماع
١٤٦	.....:إهانة
١٤٨	.....:تساؤل
١٤٩	.....:صراع
١٥٢	.....:سواد
١٥٤	.....:متى؟
١٥٥	.....:إنسان
١٥٧	.....:نفاق
١٥٨	.....:حيرة
١٥٩	.....:حكاية
١٦٠	.....:لقاء
١٦٢	.....:العار

١٦٤	ضيق:
١٦٥	نصيحة:
١٦٦	ادمان:
١٦٨	هزائم:
١٦٩	طرد:
١٧١	مفاجأة:
١٧٣	كلب:
١٧٤	يحكى أن:
١٧٧	ندم:
١٧٩	رخام:
١٨٠	خائفان:
١٨١	يثق:
١٨٢	صفعات:
١٨٤	حطام:
١٨٥	إحساس:
١٨٦	فزع:
١٨٧	افتقاد:
١٨٩	اتفاق:
١٩٢	حسد:
١٩٣	بلا هوداة:

١٩٤	.....:ابتسامة
١٩٥	.....:راحة
١٩٦	.....:يريدون
١٩٨	.....:تأكد
٢٠٠	.....:كبرياء
٢٠٢	.....:قهر
٢٠٣	.....:أنس
٢٠٤	.....:ربما
٢٠٥	.....:الثمن
٢٠٦	.....:ابتسامات
٢٠٨	.....:اختيار
٢٠٩	.....:حذاء
٢١٠	.....:حسرة
٢١٢	.....:أرجوحة
٢١٤	.....:مشكلة
٢١٥	.....:مشهور
٢١٦	.....:حضن
٢١٧	.....:قدرات
٢١٨	.....:سراب
٢٢٠	.....:شكوى

٢٢٢	.....: حياة
٢٢٤	.....: دائماً
٢٢٥	.....: مرارة
٢٢٦	.....: مهارة
٢٢٧	.....: استثناء
٢٢٩	.....: صدر للمؤلفة :

حقوق الطبع محفوظة للناشر



أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامي

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء  
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع  
إلى الناشر